



## المملكة الأردنية الهاشمية

تتوسط المملكة الأردنية الهاشمية قلب الوطن العربي جغرافياً، لتظل على مدى التاريخ حلقة وصل حيوية بين مواطن الحضارات في الشرق والغرب، وهي دولة عربية إسلامية تستند إلى نهج الوسطية والديمقراطية والمؤسسية. شهد عام 1921، إعلان الأمير عبدالله بن الحسين، طيب الله ثراه، تأسيس إمارة شرق الأردن، والتي أُعلن استقلالها في 25 أيار 1946 تحت اسم "المملكة الأردنية الهاشمية"، وأصبح جلالته الملك المؤسس عبدالله (الأول) بن الحسين ملكاً دستورياً عليها.

وكان الأردن من الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية في عام 1945، وانضم إلى الأمم المتحدة في عام 1955. ونظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية نيابي ملكي وراثي، وقد اعتلى جلالته الملك عبد الله الثاني عرش المملكة، منذ 7 شباط 1999، بعد أن أُعلن بقسمه أمام مجلس الأمة العهد الرابع للمملكة، التي كان تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالله بن الحسين، وصاغ دستوراً جده الملك طلال، ووطد أركانها والدّه الملك الباني الحسين، طيب الله ثراه.

وترتكز المنطلقات السياسية والفكرية للدولة الأردنية على العقيدة الإسلامية، والدستور، والشرعية الدينية والتاريخية للقيادة الهاشمية، وشرعية الإنجاز، والوسطية، والاعتدال، والديمقراطية، والتسامح، ومبادئ الثورة العربية الكبرى.

"والأردنيّ يسمو بكرامته وانتمائه على أيّ مصلحة شخصية أو حزبية أو جهوية، وينظر للمستقبل بعزم وإصرار، ويستمد القوة والثقة بالمستقبل من إيمانه بالله عزّ وجلّ، ومن اعتزازه بتاريخه وتراثه وقيمه الأصيلة"

وشكّل مفهوم "الأسرة الواحدة" نهجاً يجتمع عليه أبناء الأردن وبناته، فانصهرت فئات المجتمع على اختلاف أصولها ومنابتها، لتشكّل الأسرة الأردنية الواحدة، الفريدة في وحدتها وتنوعها واستقرارها.

ويحمل أبناء المجتمع الأردني الذين يمثلون ثقافات متعددة، صفات التسامح والتلاحم والكرم وقبول الآخر.

# 281

مجلة شهرية تصدر عن  
جمعية المحافظة على  
القرآن الكريم - الأردن

محرم 1447هـ  
تموز 2025م



## الفرقان

مشرف عام المجلة الأسبق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
"رحمه الله"

### هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. علي محمد الموسى (الصوا)  
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور  
نائب رئيس التحرير: د. أسامة شناهين العداوي  
مدير التحرير: أ. مجاهد أحمد نوفل

### مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار  
أ.د. أحمد إسماعيل نوفل  
أ.د. محمد راتب النابلسي  
أ.د. حسن محمد علي  
أ. المستشار عبد لله العقيل

### محررون

رنا عادل إبراهيم  
مؤمنة علي معالي

### المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

### مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

### تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى. ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

### المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190 عمان - الأردن  
هاتف : 0096264628333  
فاكس : 0096264628336  
للتحويل البنكي : رقم الحساب 0798712/086  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين  
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org  
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org  
المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

### الاشتراكات (12 عدداً)

#### خارج الأردن

(20) ديناراً للأفراد (50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(25) ديناراً للمؤسسات (65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم  
شاملة أجور البريد

#### داخل الأردن

سريع المجلة  
في الأردن: دينار واحد  
رقم الإيداع لدى  
دائرة المكتبة الوطنية  
(د/3110/2006)

3

أ.د. علي الصوا

سنة التداول بين الناس

4

د. صلاح الخالدي

القرآن يبشر  
المؤمنين الصالحين

5

أ.د. محمد راتب النابلسي

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾

6

د. توفيق الغلبزوري

مصادر استخلاص السنن (1)

7

أ.د. أحمد محمد القضاة

منازل الوحي (21)

8

د. خيرى الجنيدى

(كيف) القرآنية (1)

11

د. محمد مجلي الرابعة

مكانة النبي ﷺ  
في أركان الإسلام

13

أ. مؤمنة معالي

الشيخ عبد الباسط  
عبد الصمد

15

الجمعية تطلق المشروع  
الوطني للمراكز القرآنية  
الصفية

17

في وداع الشيخ  
مشعل المعاينة

20

أ. مؤمنة معالي

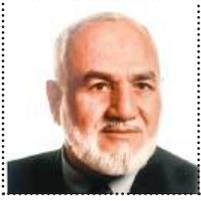
كيف تنظم الأسرة  
صيفاً ممتعاً ومفيداً

40

أ.د. منصور أبو زينة

﴿لَمَّا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾

دار الفرقان  
للتصميم والإعلان  
تصميم وإخراج



أ.د. علي محمد الصوّا  
رئيس الجمعية

# سُنَّة التداول بين الناس



المسلمين الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربّنا الله؛ فما بين الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وفتح مكة ٨ سنوات، تم خلالها أحداث جسام نقض فيها اليهود عهدهم، وحصلت مواجهات بين المسلمين واليهود، وانتهى الصراع بإخراج اليهود من المدينة مع أنهم كانوا ظاهرين في المدينة المنورة، وكان الصدام مع قريش في بدر وأحد والخندق، وكانت النتائج في النهاية ظهور المسلمين المستضعفين، ثم كانت خيبر، وكان الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل من السنة الأولى إلى السادسة للهجرة داخل المدينة وما حولها، أما بعد غزوة الخندق في السنة السادسة للهجرة فقد آل الصراع إلى خارج المدينة في مواجهة أهل الباطل في خيبر سنة ٧ للهجرة، ثم فتح مكة سنة ٨ للهجرة، وقد دخلها المسلمون بجيش قوامه ١٠ آلاف، فقد خرج المسلمون من مكة، ثم عادوا إليها بعد ثمانية أعوام، وفي العام الثامن كانت مؤتة، ثم في التاسع تبوك. الهجرة نقطة تحوّل من حالة الاستضعاف إلى حالة السيطرة والسيادة على كل الجزيرة العربية، وقد ذكرت الروايات التاريخية أنه لم ينته العام العاشر وفي جزيرة العرب مشرك واحد من العرب، وإن كان قد بقي بعض اليهود والنصارى في ظل سيادة الإسلام وسلطان المسلمين. إن حركة المسلمين بعد الهجرة لم تكن لمجرد البحث عن الأمان والاستقرار أو لاستعباد البشر، ولكنها حركة لنشر الدعوة وإظهار الحق والعدل بين الخلق، وإزالة الظلم والظالمين الذين يعدّون عقبات في طريق الحق والعدل. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١]، ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ...﴾ [آل عمران: ١٧٩]. والمطلوب من المسلمين اليوم الهجرة إلى الله باتباع كتابه وسنة نبيه ﷺ، وأن يكونوا عباد الله إخوانا ليكونوا أمة واحدة كما أراد الله؛ لأن التفرق والتنازع الداخلي سبب للفشل وذهاب الهيبة، ﴿وَلَا تَنَزَّعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، والنبي ﷺ قال: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره" (رواه مسلم).

وفي الهجرة دروس كثيرة يدركها من لاحظ حال المسلمين في الجاهلية وأوضاعهم، ثم لاحظ النقلة النوعية التي صاروا إليها؛ فمن لم يعرف الجاهلية لا يعرف الإسلام.

ولا أغالي إن قلت بأن العام الهجري الجديد مؤذن بزوال العدوان الواقع على غزة من الكيان الغاصب، وسيظهر الله سبحانه وتعالى الحق على الباطل ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّرُوكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَع دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ٧] والحمد لله رب العالمين.

الهجرة ظاهرة إنسانية قديمة قدّم التاريخ، حيث انتقل الناس عبر العصور من مكان إلى آخر بحثاً عن فرص أفضل، أو هروباً من الحروب الظالمة أو آثارها، أو الظروف الاقتصادية الصعبة، أو بسبب الاستبداد. ويمكننا استكشاف تأثيرات الهجرة على المجتمعات والثقافات المختلفة أو التحديات التي يواجهها المهاجرون في التأقلم مع بيئات جديدة، كما يمكن للباحث أن يلتزم تأثيرات الهجرة على كل المهاجرين وعلى المناطق التي هاجروا إليها، كالتأقلم الثقافي مع ثقافات جديدة ولغات مختلفة، كما يواجههم تحدي الاندماج في المجتمع الذي هاجروا إليه، فقد يشعرون بالعزلة وصعوبة التأقلم في بناء علاقات جديدة مع مجتمع يختلف عنهم في الثقافة والمعتقد واللغة والعادات، أو بسبب التغيرات المناخية. والهجرة نوعان: هجرة اختيارية، أو قسرية، وتؤثر على المجتمعات بطرق متعددة.

هذه سنن الله في الهجرات التي تنطبق على الأفراد والمجتمعات من مكان إلى آخر.

أما هجرة الرسول ﷺ وأصحابه فهي من المنظور الإسلامي يمكن إجمال عرضها بوضوح في أنها ابتلاء واختبار للإيمان والصبر، وقد قال تعالى: ﴿وَلِتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمْرِتِ وَيَبَيِّرَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]. أما الصبر فلا يقدر كل الناس على تحمّل أعباء الدعوة نشرًا وتكاليف، أو على تحمّل المشاق والصعوبات التي تواجههم من قبل أعدائهم إلا بالتمرن على التحمّل، والتمرن على إخراج حظوظ النفس حتى يكون الداعية خالصاً في دعوته ليس لحظوظ النفس فيها شيء.

والأمر الآخر أن الهجرة تقتضي التضحية بترك الوطن الذي يحبّ والمال، ومواجهة الصعاب في هجرته، وكذلك في التكيف مع المجتمع الجديد ومع البيئة الجديدة، وظروفه التي يمكن أن تكون صعبة. ونظراً لما في الهجرة من صعوبات اقترنت بالجهد في سبيل الله في عدد من الآيات الكريمة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨]، وقوله سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة: ٢٠]. إشارة إلى أن الغاية واحدة، وهي إعلاء كلمة الله، وكلها تحتاج إلى الصبر والتحمّل، ويستتبط من مشروعية الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام أن الحياة الإنسانية لا تبقى على وتيرة واحدة؛ فالقوي لا يظل قوياً، والضعيف لا يبقى ضعيفاً.

كانت الهجرة بسبب الضغوطات النفسية والمالية والبيئية الواقعة على

# القرآن يُبشِّر المؤمنين الصالحين



د. صلاح الخادي رَحِمَهُ اللهُ

## القرآن يهدي المؤمنين للطريق الأقوم ويُبشِّرهم بالفلاح والنجاح والفوز في الدنيا والآخرة

يُوقِنُ الْمُؤْمِنُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ مُتَحَقِّقٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ، وَلِذَلِكَ يُصَدِّقُ بِهِ، وَيُثِقُ بِهِ ثِقَةً مُطْلَقَةً، وَيَتَذَكَّرُ وَعْدَ اللَّهِ دَائِمًا.. يَتَذَكَّرُ وَعْدَ اللَّهِ دَائِمًا، لِيَصْبِرَ عَلَى الشَّدَائِدِ، وَيَتَحَمَّلَ التَّكْلِيفَ، وَيَنْتَظِرَ يَوْمَ النِّصْرِ، وَيُوقِنُ بِتَحَقُّقِهِ وَلَوْ تَأَخَّرَ قَلِيلًا. يجب أن يستبشر المؤمن بالبشرى المطلقة، بأن المستقبل لدينه، والهزيمة لأعدائه، وهذه البشرى تملؤه أملاً، وتدفعه إلى العمل، وتقضي على وسوس الشيطان له، ومحاولاته إحباطه وتيئيسه، وإماتة الأمل والأمانى مشرقة عنده! يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩]. القرآن كتاب تبشير، فهو يُرشد المؤمنين للخير، ويهديهم للطريق الأقوم والأصلح، ويقدم لهم البشرى بالفلاح والنجاح والفوز، في الدنيا والآخرة.

وتكمن البشرى القرآنية في عوده الصادقة المتحققة، التي يَعدُّ بها المؤمنين الصالحين، كما تكمن في ما يذكره القرآن من قصص السابقين، ويركز على مواطن الصبر فيها، بإهلاك أهل الباطل، وانتصار أهل الحق. واللطف في التعبير القرآني، أن هذه الآية: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أن التعبير عن التبشير القرآني جاء بصيغة الفعل المضارع ﴿يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ ذلك الفعل الدال على التجدد والاستمرار. وهذا معناه: أن البشرى القرآنية متجددة، فكلما قرأ المؤمن البصير المبتلى آيات القرآن بوعي وتدبر وبصيرة، تزود من تلك البشرى بالزاد العظيم الذي يعينه على الثبات والصبر.

## الأمر بتبشير العباد الصالحين

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ أَحْتَبَرُوا وَظَلَمُوا فَلَعْنَةُ اللَّهِ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ١٧-١٨]. يُثِي اللهُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ عَلَى عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ الْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ الْبُشْرَى الْمَشْرُوقَةَ، فَهَمُ مُؤْمِنُونَ اجْتَنَبُوا عِبَادَةَ الطَّاغُوتِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، وَأَنَابُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَاسْتَمَعُوا كَلَامَهُ وَاتَّبَعُوهُ وَالتَّزَمُوهُ، وَاهْتَدَوْا بِهِ، وَبِذَلِكَ كَانُوا مِنْ أَوْلِي الْأَبْوَابِ الْوَالِيَةِ، وَأَصْحَابِ الْعُقُولِ الْكَبِيرَةِ.

هؤلاء لهم البشرى من الله، بأن يعيشوا في الدنيا حياة طيبة سعيدة، في ظلال ذكر الله وطاعته، وبأن يتعمقوا في الآخرة بجنته. هؤلاء العباد الريانيون مُكْرَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ يَأْمُرُ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهُم بِالْخَيْرِ وَالْفَلَاحِ، وَذَلِكَ لِتَشْرِيقِ أَرْوَاحِهِمْ، وَتَسْتَبِيرِ قُلُوبِهِمْ، وَتَشْطِطِ هَمَمِهِمْ، وَتَقْوَى عَزَائِمِهِمْ.

هؤلاء العباد الذين يُبَشِّرُهُمُ الرَّسُولُ ﷺ فِي الدُّنْيَا، يُنَزِّلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَهُ عِنْدَ احْتِضَارِهِمْ لطمأنتهم وتأمينهم وتبشيرهم، ليغادروا هذه الدنيا سعداء آمنين مطمئنين. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ عَمُورٍ رَجِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٠-٣٢].

## البشرى للأولياء في الدنيا والآخرة

يقول تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [يونس: ٦٢-٦٤].

تقرّر هذه الآيات حقيقة قاطعة، وهي تأمين وحفظ وحماية الله لأوليائه، المؤمنين المتقين، وبما أن الله يحفظهم ويحميهم، فإنهم يعيشون حياتهم دون خوف من المستقبل، ولا حزن على الماضي. وتقدم الآيات صفتين عظيمتين لهؤلاء الأولياء: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾: الإيمان العظيم الحي، المؤثر المحرك، الذي ينتج عنه العمل الصالح والاستقامة، ثم التقوى العظيمة لله، التي تحول بين صاحبها وبين ارتكاب ما حرم الله، أو ترك ما أوجب الله، وتجعله يعيش معنى معية الله، ومراقبته له.

هؤلاء الأولياء يستحقون البشرى العامة الشاملة المطلقة: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وبشراهم في الدنيا تشمل كل مجالات حياتهم، فيما أنهم أولياء الله، مؤمنون متقون، فإن الله يُوفِّقُهُمْ ليعيشوا الحياة الطيبة المباركة السعيدة، عابدين ذاكرين مُطِيعِينَ لِلَّهِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا طَعْمَ وَلَا مَعْنَى لِلْحَيَاةِ، إِنْ لَمْ يَعِشْهَا صَاحِبُهَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

وهم مفلحون في أعمالهم، ناجحون في أدائهم لها، فائزون في نهايتها، وسَجَّلَ اللَّهُ لَهُمْ أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا. وبشراهم في الآخرة تتحقق، عندما يُظَلِّمُ اللَّهُ فِي ظَلِّهِ، وَهُمْ فِي سَاحَةِ الْمَوْقِفِ، وَعِنْدَمَا يَتَجَاوَزُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، وَيُنْقَلُ مَوَازِينُهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ، وَيَجْعَلُهُمْ مُنْعَمِينَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.



أ.د. محمد راتب النابلسي

# ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾



المشركون إلى الغار، الحكمة من وصولهم إلى الغار أن يتبين أن النبي ﷺ حينما أخذ بالأسباب لم يكن يعتمد عليها، بل كان يعتمد على الله تعالى.

وأنت أيها المسلم إذا كنت مع الله -عز وجل- ينبغي ألا تخاف، إذا كان معك خالق السماوات والأرض، إذا كان الله معك فمن عليك؟ وإن كان عليك فمن معك؟!

## السكينة راحة نفسية عجيبة لا يشعر بها إلا المؤمن

﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ ما هذه السكينة؟ الله -عز وجل- يرزقنا السكينة، السكينة حالة أمن عجيبة، حالة راحة نفسية، وثقة بالمستقبل، وشعور بالتفوق، وشعور بالقوة. الله -عز وجل- أنزل عليك السكينة، تسكن بها وترتاح، لا تخاف أحداً، لا تخاف دماراً، ولا فقراً، ولا مرضاً عضالاً، وأنت أيها المؤمن حينما تقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَنْزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠] إله عظيم بيده ملكوت السماوات والأرض، يُطمئنك ويقول: لا تخف، ولا تحزن، لا تخف من المستقبل، ولا تحزن على الماضي، فأنت حينما تعيش تقياً تعيش حياة سعيدة، أكبر عطاء إلهي أنه طمأنك.

## كلمة الله هي العليا والحق هو المنتصر

﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾ أي أن الله عز وجل جعل كلمة الذين كفروا سفلى بعد أن كانت عليا ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ دائماً، في أي زمان، في أي مكان، وكلمة الله استئناف، الواو استئنافية، ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ دائماً.. الحق هو المنتصر، ﴿تِلْكَ النَّارُ الَّتِي أُخْرِجْتُمْ لَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ غُلُوبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الفصص: ٨٣].

من عاش تقياً عاش سعيداً لا يخاف من المستقبل ولا يحزن على الماضي

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠].

النبي الكريم ﷺ علمنا في درس الهجرة حقائق بليغة جداً، هو كإنسان أخذ بالأسباب، اتجه إلى غار ثور، قبع فيه ثلاثة أيام، ثم استأجر خبيراً في الطريق، وناقاة جيدة وهاجر بها، اتجه نحو الساحل ليُعْمِي على المطاردين حركتهم، استأجر دليلاً للطريق وراحلة، أخذ بالأسباب كلها، لكن لما وصلوا إليه، ما كان يعتمد على هذه الأسباب التي أخذ بها، كان يعتمد على رب الأرباب، فلما وصلوا إليه، قال: "يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟" (رواه البخاري ومسلم).

هذا الكلام ينقلنا إلى حقيقة دقيقة، ينبغي أن تأخذ بالأسباب وكأنها كل شيء، وينبغي أن تتوكل على الله وكأنها ليست بشيء، فالنبي ﷺ مع أنه موقن بنصر الله له، وموعد بالنصر، أخذ بالأسباب، أعدَّ العُدَد، في كل معركة من معاركه كان يأخذ بالأسباب وكأنها كل شيء، وبعدئذ يتوكل على الله وكأنها ليست بشيء.

## مَنْ كَانَ مَعَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ مَعَهُ

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ سيدنا رسول الله ﷺ خرج مع أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لكن المشكلة أن هذه الخطة المحكمة -التوجه نحو الساحل، والمكث في غار ثور ثلاثة أيام- مع كل هذه الخطط، والاحتياطات، وصل

# مصادر استخلاص السنن



د. توفيق الغلبزوري  
المغرب

1

ينبغي أن نتوجّه صوب  
القصص القرآني لنكتشف  
القوانين الاجتماعية التي  
تحكم مسيرة الحياة  
والأحياء

إنّ مصادر ومظانّ استخراج السنن ترجع إلى أربعة أصول، نسلط الضوء عليها لنهتدي بمعالمها، ونجني ثمارها،

ونوظفها في حياتنا الاجتماعية. ونشير في هذا المقال إلى الأصليين الأول والثاني، ونتناول الأصليين الثالث والرابع في العدد القادم بحول الله تعالى.

## الأصل الأول: القرآن الكريم؛

القرآن الكريم كلية الشريعة، وعمدة الملة، ونبوع الحكمة، وآية الرسالة، ونور الأبصار والبصائر، ولا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره.

ولذلك كانت السنن والقوانين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوظيفة القرآن؛ باعتباره كتاب هداية وعملية تغيير، وإخراجاً للناس من الظلمات إلى النور.

فلا غرو -إذن- أننا نجدّه يقدم لنا أصول منهج متكامل في التعامل مع التاريخ والمجتمع البشري، والانتقال بهذا التعامل من مرحلة العرض والجمع فحسب؛ إلى محاولة استخلاص القوانين التي تحكم هذه الساحة.

وقد تضمن القرآن خلاصة السنن التي تحكم المجتمعات والأمم؛ تارة نصّاً، وتارة فحوى ودلالة، وتارة أخرى بما يعرض من القصص القرآني؛ عن نهوض الأمم والحضارات وسقوطها، وربط الأسباب بالمسببات، والمقدمات بالنتائج، بشكل أشبه ما يكون بالمعادلات الرياضية التي تحكم عالم المادة؛ ليعتبر أولوا الأبصار.

إنّ القصص القرآني نبع لا ينضب لاستخلاص السنن لمن رزقه الله الفهم والفقه، وإلا فما فائدة هذا القصص الخالد إذا لم ينشئ عقلاً مستتبهاً للقوانين والسنن؛ التي تحكم

التجمع الإنساني، وتتحكم بقيام وسقوط الحضارات، هل هي حكايات لتجزية الوقت أسقطها الزمن وطواها التاريخ؟ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ومن هذا الباب صارت قصص المتقدمين عبرةً لنا، ولولا القياس واطراد فعله وسنّته لم يصحّ الاعتبار بها. والاعتبار إنما يكون إذا كان حكم الشيء حكم نظيره، كالأمثال المضروبة في القرآن، وهي كثيرة".

قلت: فذلك قوله تعالى أمراً بالاعتبار: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١]. وإذا كان ذلك كذلك؛ فإنّ المطلوب اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى؛ في مجال الدراسات القرآنية المعاصرة، ومناهج التفسير الحديث، أن نتوجّه صوب القصص القرآني بالقدر نفسه الذي نتوجّه به نحو آيات الأحكام، واستتبطننا منها هذه الكنوز العظيمة في مجال التشريع، لنكتشف فقهاً حضارياً في إطار علوم الإنسان، والقوانين الاجتماعية، التي تحكم مسيرة الحياة والأحياء، والتي تخلفنا فيها إلى درجة لا نحسد عليها.

## الأصل الثاني: السنّة النبوية؛

البيان النبوي هو المصدر الثاني لاستخلاص السنن الكونية والاجتماعية بعد القرآن الكريم، ففيها من القصص، وضرب الأمثال، وأحاديث الفتن وأشراف الساعة، والإخبار بالمغيبات والمستقبلات، والتطبيقات النبوية؛ ما يروي ظمأ الباحث عن هذه السنن.

وللأسف فإنّ الباحثين والدارسين في هذا المجال، اقتصروا على القرآن الكريم وأهملوا نصوص السنّة إلا قليلاً على سبيل الاستشهاد فحسب، مع أنّ كلاهما وحي إلهي: البلاغ القرآني، والبيان النبوي، وبالرغم من الرصيد الضخم والكمّ الهائل لنصوص السنّة النبوية في هذا المجال.



أ.د. أحمد محمد القضاة

# منازل الوحي 21



## الاستعداد لغزوة العسرة

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أُنْذِرْ لِي وَلَا تَفْتِنِي...﴾ [التوبة: ٤٩].

كان الوقت في حر الصيف من السنة التاسعة للهجرة، بعد أن فتحت مكة، وصارت داراً للإسلام، وبدأ الإسلام ينتشر في جزيرة العرب، وأخذت وفود القبائل العربية تقصد المدينة المنورة، لمبايعة الرسول ﷺ على الإسلام.

في ذلك الوقت بدأت الأخبار تصل إلى المدينة أن الروم يتجهزون لغزو المدينة المنورة ومهاجمتها قبل أن يبدأ الإسلام في الانتشار خارج حدود الجزيرة العربية.

كان الروم يحتلون بلاد الشام ومصر وأجزاء من أنبار العراق، ومناطق الأناضول، يظلمون أهلها ويفرضون عليهم الضرائب المرتفعة، ويسخرونهم في زراعة الأرض، لإمداد القسطنطينية بما تحتاج إليه من الحبوب والثمار والأموال.

وكان الرسول ﷺ تأتبه الأخبار عبر السرايا التي تجوب الصحراء، وتضرب في أعماقها، وتلتقط الأخبار من التجار والمسافرين إلى الشام والعائدين منها. وحين تأكدت له الأخبار أمر بالنفير العام، والخروج لقتال الروم، ومنعهم من تهديد دولة الإسلام الناشئة.

كان الحر شديداً، والسفر بعيداً، وبساتين النخيل في المدينة المنورة قد نضجت ثمارها وحن قطافها، وركن كثير من الناس إلى الظلال، والاستمتاع بالمقبل وشرب الماء المبرد في القلال، وتناول ما لذ وطاب من الرطب والبسر والتمر.

استمرت الدعوة إلى النفير مفتوحة أيام، حتى يكون للناس فرصة للتجهز والاستعداد، وبدأ الناس يتجهزون ويهيئون رواحهم وزادهم، ودعا رسول الله ﷺ أصحابه إلى النفير، كما دعاهم إلى الصدقة لرفد المجاهدين الفقراء بما يكفي من الإبل والخيل والسلاح والزاد. وكان المنافقون يتهامسون فيما بينهم، فقال لهم أحد كبارهم ساخراً: "يحسب محمد أن جلال بني الأصفر كجلاد العرب. لكأنني أنظر إلى محمد وأصحابه مقرنين في الأصفاة أسرى عند الروم".

جلس الرسول ﷺ في المسجد ينتظر ما يقدمه المسلمون من الصدقات، فكانوا في صدقاتهم بحسب أحوالهم من الفقر والغنى، وبحسب درجة كل منهم في الإيمان والرغبة فيما عند الله. وجلس جماعة من المنافقين يرقبون المشهد ويتهامسون فيما بينهم، وفي الأثناء جاء رجل من الصحابة بصاع من تمر، فوضعه في الصدقات،

فقال بعض المنافقين لبعض ساخرين: "ما أغنى الله عن صدقة هذا! لو ترك صاع التمر لأهله لكان خيراً له. وجاء رجل من الأغنياء بمال كثير صبه بين يدي رسول الله ﷺ، فقال أحد المنافقين لأصحابه: "ما جاء بهذا المال الكثير إلا رياءً ورغبة في ثناء الناس عليه". وهكذا كلما جاء متصدق بصدقة قليلة أو كثيرة لمزوه وعابوه، واتهموا نيتة وعمله. حتى نزل قول الله تعالى في موقف هؤلاء المنافقين: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٩].

ولم يكتف هؤلاء بلمز المؤمنين والسخرية منهم، بل قال بعضهم ساخراً من رسول الله ﷺ: "إن محمداً أذن، يسمع كل ما يقال له" يقصدون أنه يسمع من الناس ويتوجه بما يعرضون عليه من الآراء، ويسير وفق رغباتهم. فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيُقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلْ أذنٌ خَيْرٌ لَكُمْ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٦١].

ولقي الرسول ﷺ أحد المنافقين، واسمه (الجذ بن قيس) وهو سيد بني سلمة من الخزرج، فقال له: هل لك يا جذ في جلال بني الأصفر؟ فرد الجذ معذراً: "يا رسول الله، أوتأذن لي، ولا تفتني؟ فوالله لقد عرف قومي ما رجل أشد عجباً بالنساء مني، وإنني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر عنهن" فأعرض عنه رسول الله ﷺ وقال: "قد أذنت لك"، فلم يلبث أن نزل عليه قول الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أُنْذِرْ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩].

وكانت التوجيهات من زعماء المنافقين لعوامهم تدعو إلى عدم الخروج مع الرسول ﷺ وأصحابه، وتحذر من تكثير جيش المسلمين وتقويته، فنزل قول الله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١].

وهكذا توالى آيات كثيرة من سورة التوبة تبين أحوال هؤلاء المنافقين، وتكشف كيدهم وتآمهم وتحذيلهم للمؤمنين. حتى قال الصحابة في وصف سورة التوبة: "إنها الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم حتى ظننا أن لا تبقى منا أحداً".

وهكذا كانت منازل هذه الآيات حيث توجه رسول الله ﷺ في أطراف المدينة، وفي طريق سفره ذهاباً وإياباً، وسنقف مع بعض هذه الآيات ومنازلها في حلقة أخرى بإذن الله. والحمد لله رب العالمين.



# (كيف) القرآنية.. من التفكير والادّكار إلى الإعمار



د. خيري الجبدي

1

**الربوبية مفتاح العطاءات  
المادية والمعنوية، وعلى  
قدر الجهد والتوجه يكون  
الفتح من الربّ العظيم**

على جبل شامخ يزيد  
طوله على (٦٠٠ م)، يقع  
هناك أول مكان تنزّل  
فيه الوحي على النبي  
ﷺ في غار حراء.. وفي جنبات هذا الغار كانت بداية القصة.

لنبداً من حديث أمنا السيدة عائشة لما تحدّثت عن الوحي  
فقالت رضي الله عنها: "كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا  
الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ،  
ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَلْحَقُ بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - قَالَ:  
وَالْتَحَنَّنْتُ: التَّعُدُّ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى أَهْلِهِ  
وَيَتَرَوَّدُ لَدَيْكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا" (رواه البخاري).

"حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ... فَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَرَادَ بِمَشِيئَتِهِ أَنْ يُهَيِّئَ  
النَّبِيَّ ﷺ لِاسْتِقْبَالِ رِسَالَةِ سَمَاوِيَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الرِّسَالَاتِ  
السَّابِقَةِ، رِسَالَةٍ تَقُومُ عَلَى التَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ وَالتَّأَمُّلِ كَمَا تَقُومُ  
عَلَى التَّسْلِيمِ وَالخُضُوعِ لِلَّهِ.. فَسَاقَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ نَبِيَّهُ ﷺ  
أَنْ يَنْسَحِبَ مِنْ ضَجِيجِ مَكَّةَ وَمَلْفَاتِهَا، وَيَخْلُوَ بِفِكْرِهِ الثَّاقِبِ،  
وَتَأْمَلَاتِهِ الْعَمِيقَةِ فِي غَارِ عَالٍ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ.. يَنْظُرُ مَتَأَمِّلاً  
لِيَشْهَدَ عَظِيمَ قُدْرَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَإِجَادِهِ لِمَخْلُوقَاتِهِ، مُحَاوِلاً  
الْوَلُوجَ إِلَى مَا وَرَاءَ النُّظُرَةِ السُّطْحِيَّةِ إِلَى الْأَشْيَاءِ.. إِذْ كَانَ  
يَبْحَثُ عَنْ كَيْفِيَّةِ خَلْقِهَا وَكَيْفِيَّةِ إِجَادَتِهَا، وَكَيْفِيَّةِ اسْتِمْرَارِهَا  
عَلَى هَذَا الْمَشْهَدِ الْبَهِيِّ.. فَجَاءَتْ أَوَّلُ كَلِمَاتِ الْوَحْيِ لِلنَّبِيِّ ﷺ  
﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [المعلق: ١] لتوحي له أن يستمر بهذه  
القراءة الكونية، التي تقوده إلى أن يرتقي بالعقل البشري إلى  
المنزلة التي كرم الله الإنسان بسببها.

ووضعت الآية ضابطاً لهذه القراءة الكونية وهي أن تكون ﴿بِاسْمِ  
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ قراءة معنوية ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، فغايتها (ربك  
سبحانه)، ومحورها التفكير (بخلق ربك) سبحانه، ولذا كان

التعبير بالربوبية ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ لأن الربوبية مفتاح العطاءات  
المادية والمعنوية، فالخلق كله من صنعه، ومن بديع تقديره..  
وعلى قدر التوجّه والجهد يكون الفتح من الربّ العظيم.  
وإذا أكملت الآيات أصابتك دهشة عارمة!! فالآية تُعطي النبي  
ﷺ - في أول لقاء للوحي - معلومة علمية لم ير العلماء واقعها  
إلى قبل وقت يسير.. ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ وهذا تأكيد على  
حث القرآن العقل البشري على أن يتجاوز النظرة السطحية  
للخلق.. ليجهز نفسه وعقله للتفكير في كيفية خلق الأشياء.

ويتتابع الوحي على النبي ﷺ، وتتزل آيات توضح هذه المنهجية  
العلمية التي يريد سبحانه من الأمة اتباعها، وهي منهجية  
البحث ومفتاحها (كيف)، فنزلت سورة الغاشية في العهد  
المكي، لتغيّر مسار التفكير التقليدي بالنظر إلى الأشياء نظرة  
سطحية، وتدعو الناس للبحث في كيفية وجود الأشياء، ﴿أَفَلَا  
يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى  
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ [الغاشية: ١٧-٢٠].

فالإبل أمام ناظرهم، والسماء لا تغيّب عنهم ليل نهار، والجبال  
لا تخفى عليهم، لكن ما يريد القرآن هو (كيف).. كيف خلقت؟  
كيف رفعت؟ كيف نصبت؟ كيف سطحت؟ فالبحث في ذلك هو  
الذي يقودك إلى معرفة عظيم قدرة الله تعالى أولاً، والاستفادة  
من ذلك في إعمار الكون إعماراً عنوانه ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ثانياً.

ثم تتوالى السور نزولاً، وتحمل في طياتها الحث على التفكير  
والتأمل في آيات الكون المبتوثة، حتى نزلت سورة العنكبوت  
المكية التي أعلنت عن واجب علمي شرعي عالمي وهو الارتحال  
للبحث عن كيفية بدء الخليقة ﴿فَلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ  
بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾  
[العنكبوت: ٢٠]، وتطالب بوضع النظريات لذلك.

# مسابقة العدد مئتين وواحد وثمانين

المسابقة من  
وحي مقالات  
هذا العدد

281

## جوائز المسابقة خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون  
المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول  
الإجابات يوم ١٦/٨/٢٠٢٥.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان  
المجلة المبين في هذا العدد أو  
إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل  
الإجابات المرسلة عبر الإيميل).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ،  
والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً .

### اختر الإجابة الصحيحة:

١. الذي جاء للنبي ﷺ مُعْتَذِراً عن قتال بني الأصفر خائفاً على نفسه من الفتنة:

(أ) عبدالله بن أبي بن سلول. (ب) الجد بن قيس. (ج) عبدالله بن نبتل.

٢. تشمل ثقافة المرَبّي المطلوبة ضمن الثقافة الأساسية ثلاثة أقسام: علوم الدين واللغة و:

(أ) الفلسفة. (ب) التاريخ. (ج) الأدب.

٣. "الهجرة خروج من دار الظلم إلى دار العدل، أو خروج المسلم من بلد الفتنة إلى  
بلد الأمن" قائل القول:

(أ) أحمد المراغي. (ب) محمود شلتوت. (ج) محمد متولي الشعراوي.

٤. سورة أعلنت عن واجب علمي شرعي عالمي يتمثل بالارتحال للبحث عن كيفية  
بدء الخليفة:

(أ) القصص. (ب) العنكبوت. (ج) الروم.

٥. سورة يدور سياق آياتها حول تثبيت مقاصد العقيدة من خلال القصص الواردة فيها:

(أ) الإسراء. (ب) الكهف. (ج) مريم.

٦. "لَوَدِدْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَقَبَّلَ مِنِّي طُورَ عُمَرِي رُكْعَتَيْنِ، إِذَا لَطَرْتُ بِهِمَا فَرَحًا"  
قائل القول:

(أ) عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (ب) عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (ج) أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

إجابات

مسابقة

العدد 281

1- .....-4

2- .....-5

3- .....-6

## إجابات مسابقة العدد

279

- ١- أوس بن الصامت.
- ٢- عون بن عبد الله.
- ٣- [الأنعام: ١٢٢].
- ٤- الفِتْنَة.
- ٥- ثلاثة مطالب.
- ٦- الصبر.

## الفائزون بمسابقة العدد

279

- حمزة محمود محمد بطاينة
- ندى يحيى أحمد أبو عمير
- رغد عبد الفتاح حامد القيسي
- مرام إبراهيم صدقي غانم
- مروة مجدي محمد الفقهاء

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٧)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤  
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني: [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

للإعلاناتكم في

الفرقان



كوبون  
مسابقة  
العدد 281

اسم المشترك (رباعياً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....



د. محمد مجلي الرابعة

# مكانة النبي ﷺ في أركان الإسلام



يفعل غيرها، بتقليد أو تشدد أو اجتهاد، وإرشادهم إلى أن الصلة بين (الحق والخلق) لا تحتاج إلى واسطة.

**رابعاً: إيتاء الزكاة،** ومن معالم مكانته فيها: أن الله تعالى أمره أن يأخذها من أموال الأغنياء، وأن يدعو لهم؛ لأن دعاءه يُسكن نفوسهم، ولا تُقبل أيضاً زكاة عبدٍ إلا إذا وافقت ما شرع للمسلمين، ولا يخفى على من اطلع على فتنة (مانعي الزكاة)، أنهم همّوا بمنعها لأن الخطاب خاص به عليه السلام، إلا أن سيف الخليفة الصديق ردّ لهم عقولهم، فتأثرت إلى الحق قلوب قوم مؤمنين.

**خامساً: حج البيت،** وهو الركن الذي يؤديه المسلم -فريضة- مرة في العمر، بالشروط المعروفة، وميزان الحق لقبوله هو أن يقتضي أثر النبي ﷺ القائل: "خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُمْ" (رواه البيهقي)، وبهذا الهدى النبوي يرتفع الخلاف في الضمائر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ [البقرة: 198]، فإن ذكر الله يكون بصلاة المغرب والعشاء، هذا المقيّد، ويكون بكلّ ذكر، وهذا المطلق، والذكر الآخر، هو للنبي ﷺ الذي بين للناس كلّ ما يتعلّق بالحجّ، وقد كان من قبل ذلك البيان ضالّين، بما ابتدعه المشركون وغيره، ومعظمنا يفضل عن هذا، وإذا كان "البخيل" من ذكر عنده النبي ﷺ، فلم يُصلّ عليه، فمن أشدّ البخل أن يحجّ المسلم، أو يعتمر، ولا يُصلّي عليه.

وصلى الله وسلّم وبارك على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي يعلم حيث يجعل الرسالات، والصلاة والسلام على من كانت الصلاة عليه من القربات، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ما اتصلت عينٌ بنظر، وسمعت أذنٌ بخبر، وبعد؛

ففي هذا المقال، تذكيرٌ بالمكانة التي للنبي ﷺ في أركان الإسلام الخمسة، استقيتها من القرآن الكريم، وكتب الحديث وشروحه، وبعض التفاسير.

**أولاً: الشهادتان،** حيث الإجماع على أنه لا يكون الإنسان موحدًا، إلا شهد للنبي محمد ﷺ بأنه رسول الله، ومن الأدلة على هذه الشهادة: أن يحبّ ذكره، ويقتضي أثره، ويعرف الله بما وصفه، ويلتزم العمل على النحو الذي شرعه، ويسلم لكلّ حكم أصدره، ولا يجد في نفسه ما يجعله يتحرّج في تطبيقه، فمن وجد في نفسه شيئاً بسبب ذلك، فقد اختلّ إيمانه، وقد يصل به الأمر إلى درجة الكفر، والعياذ بالله.

**ثانياً: إقام الصلاة،** وكلّ من يسمع النداء للصلاة يُدرك كم يُذكر اسم محمد ﷺ في الصلاة، والإقامة، وحتى في صلاة الجنّاة، تكفي الصلاة عليه في التكبيرة الثانية، وفي جميع الصلوات تجب الصلاة عليه في التشهد الأخير، وبعضهم عدّه من الأركان، ولا تتم إقامة الصلاة إلا على الصورة التي شرعها لنا ﷺ بقوله: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي" (رواه البخاري).

**ثالثاً: صيام رمضان،** وتظهر المكانة الشريفة للنبي ﷺ في تعليمه لأمة السلام كيفية الصيام التي لا يقبل الله صيام عبدٍ



# ثقافة المربي 4



أ.د. محمد أمين حامد القضاة  
أستاذ في قسم القيادة التربوية والأصول - الجامعة الأردنية

لا بد للمربي أن يكون  
متقماً وصاحب إحاطة  
معرفية ليقوم بوظيفته  
خير قيام

من المربي؟ وما مهمته؟  
وهل مهمته ربانية؟  
ومن هو المربي الأول؟  
للإجابة على هذه الأسئلة  
لا بد من الرجوع إلى

التعريف اللغوي للتربية، وهل من علاقة بينها وبين الأصل اللغوي لاسم الله تعالى الرب؟ لأن كشف اللثام عن ذلك يجلي لنا المسألة. كما ذكر سابقاً، للتربية جذور لغوية تتمثل بـ: ربا: بمعنى نما وزاد. رب: بمعنى أصلح. ربي: بمعنى نشأ وترعرع. فالتربية في لغة تعني: النماء، الزيادة، التزكية، والعلم، والإصلاح، والتأسيس والإنشاء.

فيما يطلق "الرب" في اللغة على معان منها: المالك، قال الله تعالى: ﴿يُضْحِكِ السَّجْنَ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْتَبِي رَبَّهُ حَمْرًا﴾ [يوسف: ٤١]، والمصلح، رب الشيء؛ أي: أصلحه<sup>(١)</sup>، قال ابن الأثير: "الرب يطلق في اللغة على المالك، والمدير والمربي والقيم، والمنعم"<sup>(٢)</sup>، وقال ابن كثير: "والرب هو المالك المتصرف، ويُطلق في اللغة على السيد، وعلى المتصرف للإصلاح، وكل ذلك صحيح بحق الله تعالى"<sup>(٣)</sup>. فوصف الرب من الناحية اللغوية يكون لمن أنشأ الشيء حالاً فعالاً إلى حد التمام، أو قام على إصلاح شؤونه وتولي أمره بانتظام<sup>(٤)</sup>.

ومن هنا يُلاحظ النقاء في المعنى اللغوي بين التربية وبين اسم الله سبحانه الرب، من جانب الإصلاح والتنشئة، فالله سبحانه وتعالى هو المربي والمصلح لعباده بما من عليهم وبعث منهم رُسلاً يخرجونهم من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهداية. وعليه فآدم عليه السلام أول مُربٍّ من البشر؛ بصفته نبياً وأباً وزوجاً، وأماً حواء أول مربية بصفتها أماً وزوجاً. وفي هذا رد على ما قدم به عبد الله عبد الدايم كتابه التربية عبر التاريخ بقوله<sup>(٥)</sup>: "لن نبدأ تاريخنا للتربية متسائلين: هل كان آدم مربية؟ ولن نحذو حذو ذلك الفيلسوف الألماني الذي استهل تاريخه للفلسفة متسائلاً: هل كان آدم فيلسوفاً؟ صحيح أن التربية وجدت منذ وجد آباء وأمهات رعوا أبناءهم. غير أننا لسنا في معرض البحث عن تلك القرزمات الأولية للتربية. وقد يكون مثل هذا البحث أقرب إلى الفضول العلمي والتتقيب الكمالي منه إلى البحث الجدّي المفيد في مجال التربية".

وبناءً على ما تقدم، فكل مُربٍّ مصلح متقن لمهمته، يكون

قد اشترك مع أنبياء الله سبحانه بصفة الإصلاح، وهل كان الأنبياء إلا مصلحين؟ وهذه أهم قضية لا بد أن يتثقف بها المربي، لينقلها لمن يقع فعل تربيته عليهم؛ وهو بذلك ينقل لهم شرف عمله ومهمته، وبالتالي يقدرون عمله، ويعظمونه، وهذا مدعاة لأن يكون تأثير قوله وفعله عليهم أجدى وأثبت، فعادة -وكما هو معلوم- كلما كان المتربي ينظر إلى مربيته بنظرة تقدير واعتزاز وفخر كان تأثيره به أكبر. ومن هنا يظهر أن لثقافة المربي أثراً على المربي نفسه، والمتربي في آن واحد. ولتحقق ذلك لا بد للمربي أن يكون مثقفاً وصاحب إحاطة معرفية في عدة مجالات، فلا بد لمن يتصدى لتربية الناس من صفات يتأهل بها ليشغل تلك الوظيفة، ويقوم بها خير قيام. وتتمثل ثقافة المربي المطلوبة من ثقافة أساسية<sup>(٦)</sup>: كعلوم الدين، واللغة، والتاريخ، بما يرفع عنه الجهالة المشينة، فأبى نقص يحمله المرء حين لا يعرف المعلوم من الدين بالضرورة، كأركان الإيمان والإسلام وأحكامهما الرئيسية؟ وما أحوج التربية إلى أناس يتقنون لغتهم، وينزلونها في موضع مقدّس، فاللغة أول أهداف المحتل البغيض؛ ليكسر العمود الفقري لثقافة المجتمع، وسيكون التاريخ خير رافد للمربي في مسيرته لإصلاح نفسه وغيره. وإذا أصبحت القاعدة الثقافية الأفقية للمربي متينة بهذه الأسس، ناسبه أن يزيد من ثقافته التخصصية في المجال التربوي، لأنها ميدانه الخصب، وأن يولي العلوم الإنسانية أهمية في مساره الثقافي، فيأخذ بطرف من علوم الإدارة والاجتماع والنفس، ومن نافلة القول ألا يحرم نفسه من الثقافة العامة، فهي من طرائف الحكمة التي تقاوم الملل، وتلطف الحديث، وتشط لمزيد من الجدية بعدها.

١- انظر: تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١.

٢- انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، الحلبي، ١٩٦٣.

٣- انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ٢٠١٠، ص ١٩٨.

٤- انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، الحلبي، ١٩٦٣.

٥- انظر التربية عبر التاريخ، عبد الله عبد الدايم، ١٩٨٤، ص: ١١.

٦- انظر: ثقافة المربي في عصر مختلف أحمد العساف ١٤٣٩

# عبد الباسط عبد الصمد

## صوت حاضر بعد ثلاثة عقود من الرحيل

الفرقان- مؤمنة معالي

قبله، بفضل جماهيريته وخامة صوته الاستثنائية التي جمع فيها بين القرار والجواب والتنوع المقامي الرصين.

### الصوت الذي أنصت له العالم

حملت تلاوته الطابع الروحاني الأخاذ، ما جعلها مطلباً للسامعين داخل مصر وخارجها؛ فقد طاف الشيخ عبد الباسط أكثر من (٣٥) دولة، من بينها الهند، وباكستان، وماليزيا، وجنوب أفريقيا، وفرنسا، وإندونيسيا، وحتى دول الاتحاد السوفييتي آنذاك، حيث أدى تلاوة تاريخية مؤثرة داخل مبنى الكرملين في موسكو، في لحظة نادرة ومهيبة. ومن أبرز محطات حضوره الدولي، تلاوته في ملعب رياضي بإندونيسيا أمام أكثر من (٢٥٠) ألف شخص، اجتمعوا في سكون تام ليستمعوا لصوته وهو يتلو آيات من كتاب الله.

### بسيط في حضوره... عظيم في أثره

كان الشيخ عبد الباسط يرفض الألقاب، متواضعاً في حضوره، زاهداً في الأضواء، لكنه في قلوب الملايين كان ملك التلاوة بلا منازع. حصل على أوسمة وتكريمات من عدد من الدول، تقديراً لرسالته، لكن التكريم الأعظم ظل في حب الناس له وارتباط أرواحهم بصوته.

### الرحيل... والبقاء

في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨، رحل الشيخ عبد الباسط عن عمر ناهز (٦١) عاماً، لكن صوته لم يرحل. ما زالت تلاواته تملأ المساجد، وتُبث في الإذاعات، وترافقنا في لحظات التأمل والخشوع، في لحظات الوحدة، يُشعرنا صوته بخشوع لا يشيخ، وطمأنينة لا تغيب.



حملت تلاوته الطابع الروحاني الأخاذ ما جعلها مطلباً للسامعين داخل مصر وخارجها

في قرية "المراغة" بمحافظة قنا في صعيد مصر، وُلد عام ١٩٢٧ صبياً سيغدو لاحقاً

أيقونة للتلاوة الخاشعة وصوتاً لا يغيب من ذاكرة الأمة. إنه الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، القارئ الذي ظلّ صوته حاضرًا في الأسماع رغم مرور أكثر من ثلاثة عقود على وفاته، وكأنّه صوت السماء الذي لا يبهت صداه. نشأ عبد الباسط في بيئة دينية محبّة للقرآن، وكان والده أحد علماء الأزهر الشريف، فبدأ حفظ القرآن الكريم على يديه، ثم أتمّه على يد شيخه محمد سليم حمادة وهو في العاشرة من عمره. منذ نعومة أظفاره، كانت حنجرته الذهبية تفيض بأيات الله في المناسبات الدينية، فتخشع القلوب وتتصت الأسماع، وكأنها تسمع تلك الآيات لأول مرة.

### انطلاقة من صعيد مصر إلى العالمية

توسّعت دائرة شهرته في أربعينيات القرن الماضي، حين أذهلت تلاوته الحضور في حفل ديني بالقاهرة، ما فتح له أبواب الشهرة الرسمية، فدُعي لتسجيل تلاواته في إذاعة القرآن الكريم المصرية. ومن هنا، بدأ صوت عبد الباسط ينتقل من قريته الصغيرة إلى بيوت المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

كان الشيخ عبد الباسط أول قارئ يمنح العضوية الرسمية في إذاعة القرآن قبل اختبار صوته، في سابقة لم تُمنح لأحد

# قبسات

مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَحَلَبْتُ كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ فَشَرَبْتُ حَتَّى رَضِيتُ

رواه البخاري

لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكَوا وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ

رواه البخاري

الهِجْرَةُ إِلَى الشَّيْءِ: الْإِنْتِقَالَ إِلَيْهِ عَنْ غَيْرِهِ. وَفِي الشَّرْعِ: تَرَكَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ

ابن حجر العسقلاني

لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ عَلَى عَدُوِّهِ وَهُوَ بِحَالِ الْخَوْفِ وَقِلَّةِ الْعَدَدِ، فَكَيْفَ يَخْذَلُهُ وَقَدْ كَثُرَ اللَّهُ أَنْصَارَهُ وَعَدَدَ جُنُودِهِ

الطبري

إِنْ تَرَكْتُمْ نَصْرَهُ فَاللَّهُ يَتَكَفَّلُ بِهِ، إِذْ قَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنِ الْقِلَّةِ وَأَظْهَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ بِالْغَلْبَةِ وَالْعِزَّةِ

القرطبي

الهِجْرَةُ خُرُوجٌ مِنْ دَارِ الظُّلْمِ إِلَى دَارِ الْعَدْلِ، أَوْ خُرُوجُ الْمُسْلِمِ مِنْ بَلَدِ الْفِتْنَةِ إِلَى بَلَدِ الْأَمْنِ فِرَارًا بِدِينِهِ

محمد متولي الشعراوي



# الجمعية تُطلق المشروع الوطني 34 للمراكز القرآنية الصيفية



أطلقت جمعية المحافظة على القرآن الكريم المشروع الوطني الصيفي الرابع والثلاثين للمراكز القرآنية الصيفية، لعام ٢٠٢٥م، تحت شعار: "بقيم القرآن تحفظ الأوطان"، وذلك تزامناً مع احتفالات المملكة بالمناسبات الوطنية. وقد أعدت الجمعية للنادي القرآني الصيفي مناهجاً قيماً لجميع المستويات، يتضمن السور القرآنية، والقيم، والمهارات الحياتية، وتتكون مناهج النادي القرآني الصيفي من (٤) مستويات، وكل مستوى مكون من (٣) سنوات، وكل فصل صيفي كتاب مستقل يشتمل على (سورة، وقيمة، ومهارة حياتية)، ويحفظ الطالب خلال فترة النادي سورة من القرآن الكريم، وتتكون هذه المناهج من (١٢) كتاباً، ويخدم الفئة العمرية من (٦) إلى (١٨) عاماً، ويُدرّس هذا المنهج خلال العطلة الصيفية للطلبة لإشغال فراغهم بما هو مفيد، حيث يحتوي على أنشطة وواجبات، ومشاريع قيمة ومجتمعية. هذا، ويبدأ النادي الصيفي لهذا العام في فروع الجمعية ومراكزها، يوم السبت الموافق (٢٠٢٥/٦/٢٨)، وينتهي مساء يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/٨/٧).

## فرع الزرقاء الثالث يخرج 28 حافظاً وحافظة



وفضل حفظه وتعلمه، وقدم التهنئة للحفظة ولعلميهم وأهليهم على هذا الإنجاز، وأشاد بالمقبلين على حفظ القرآن الكريم ومعلميه، منوهاً بأنهم نالوا الخيرية التي نصّ عليها رسول الله ﷺ بقوله: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

كما تخلل الحفل كلمة للدكتور سليمان الشجراوي، وكلمة الخريجين ألقتها الحافظة غزل المعلا، وفقرة الختم، وموكب الحفاظ، وفيلم تعريفى بمشروع مشكاة، وفقرة تفاعلية مع الأستاذ أحمد ربحي، وفقرة إنشادية لمقرئ الأردن الأستاذ صالح الخلايلة، وختم الحفل بتكريم الحفاظ والحافظات.

برعاية رئيس الجمعية أ.د. علي الصّوا، أقام فرع الزرقاء الثالث حفلاً لتخريج (٢٨) حافظاً وحافظة للقرآن الكريم كاملاً ضمن مشروع "مشكاة الحفاظ" أحد المشاريع التابعة لفرع الزرقاء الثالث، وتراوحت أعمار الحفظة ما بين (٩) أعوام و(١٥) عاماً، في حفل مهيب حضره كل من رئيس الجمعية الأسبق أ.د. محمد خازر المجالي، ومدير عام الجمعية أ. حسين عساف، ورئيس الفرع د. سليمان الشجراوي، ومدير الفرع أ. محمود خطاب، وجمع غفير من ذوي الحفظة، والمجتمع المحلي وغيرهم.

وفي كلمته، أشار أ.د. علي الصّوا إلى فضل القرآن الكريم،

# الجمعية تعقد اجتماعاً لمشرفي برنامج المتقن الصغير ومعلميه



منوّهاً بالتطلع إلى إعداد شيخ في كل مركز قرآني يكون مرجعاً في التعليم القرآني.

ومن جهته، استعرض عضو الفريق المشرف على البرنامج د. عمر حماد وثيقة البرنامج، مؤكداً على أن البرنامج قرآني قيمي، وأن هدفه الأول غرس القيم الإسلامية، ثم حفظ القرآن وإتقان تلاوته وجمع قراءاته. وأشار إلى أن الوثيقة قيد المراجعة وجمع الملاحظات والتصويبات للخروج بالصيغة المعتمدة.

الدكتورة رنا القيسي / عضو الفريق المشرف على البرنامج، تناولت جوانب من العمل التربوي في البرنامج، منوّهة بأهمية ممارسة العمل التربوي من قبل المعلمين والمعلمات في جميع المواد التي يقدمونها، والتركيز على سلوك الطلبة إلى جانب المواد العلمية التي يتلقونها.

وقد استعرض كل من المشرفين الإداريين أ. مهند زبن، وأ. مي سنجق إنجازات الطلاب والطالبات في البرنامج. وفي الختام قدم المعلمون والمعلمات ملحوظاتهم واستفساراتهم ومقترحاتهم لتطوير العمل في البرنامج.

هذا وقدّم الاجتماع المشرف الإداري في البرنامج الأستاذ مهند زبن، وحضره أعضاء الفريق المشرف على البرنامج.

برعاية مدير عام الجمعية السيد حسين عساف، وبحضور رئيس الفريق المشرف على برنامج المتقن الصغير السيد عمر الصبيحي، عقدت الجمعية اجتماعاً للمشرفين الإداريين والمعلمين والمعلمات في البرنامج.

استهل الاجتماع بآيات من القرآن الكريم تلاها المعلم صهيب مخللاتي.

وألقى أ. الصبيحي كلمة ترحّم فيها على الحاجة انتصار الخواجا "أم المنتصر" التي قدّمت بيتها ليكون مقرّاً لمركز الانتصار القرآني الذي يضمّ برنامج المتقن الصغير، وشكر المعلمين والمعلمات والمشرفين الإداريين على جهودهم المعطاءة، وأشار إلى أن برنامج المتقن الصغير حقّق إنجازات كبيرة، وأنه يعنى بالموهوبين والموهوبات، وهو مخصص للعاصمة عمّان كمرحلة أولى، ومن المأمول تعميم تجربته على مدن المملكة الأخرى.

بدوره أكّد أ. عساف أهمية تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، ونوّه بأنّ الجمعية مؤسسة مستقلة، ومتخصصة في العمل القرآني، وشمولية، ومُبدعة في برامجها وفعاليتها، ومنها برنامج المتقن الصغير، وأوصى بضرورة التواصل مع خريجي البرنامج وتأهيلهم ليكونوا معلمين في البرنامج.



# في وداع رجل من أهل القرآن الشيخ مشعل المعاينة



الشيخ سطاتم المعاينة

رئيس فرع الكرك

وَدَعَتِ الكرك رَجُلًا وَقَفَ حَيَاتِهِ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَعْلِيمِهِ وَنَشْرَ ثِقَاتِهِ، رَحَلَ عَنِ الدُّنْيَا وَهُوَ يُلْهَجُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْلِيمِ كِتَابِهِ، وَهُوَ مِنْ أَوَائِلِ الْمَجَازِينَ فِي تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَدِينَةِ الكرك، إِنَّهُ ابْنُ الْجَمْعِيَّةِ وَعَلِمَ مِنْ أَعْلَامِهَا الْأَسْتَاذِ الشَّيْخِ مَشْعَلِ مَصْطَفَى الْمَعَايِنَةِ الَّذِي أَجَازَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ طَالِبًا وَطَالِبَةً، وَهُوَ أَيْضًا مَنْ أَسَّسَ الْعَمَلَ الْقُرْآنِي فِي الكرك، وَعَمَلَ عَلَى تَسْوِيقِ رُؤْيَا الْجَمْعِيَّةِ وَرِسَالَتِهَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مِنْ قَرَاهَا بَلْ وَفِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِهَا، رَحَلَ حَبِيبَ الْجَمِيعِ أَحَبَّهُ النَّاسُ وَخَرَجُوا فِي وَدَاعِهِ فِي جَنَازَةٍ مَهِيْبَةٍ سَمِعَ بِهَا الْقَاصِي وَالِدَانِي، رَحَلَ يَحْمِلُ هَمَّ أُمَّتِهِ وَهَمَّ أَجْيَالِهَا.

نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ تَحَقَّقَ فِيهِ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ"، إِلَى الْمَلْتَقَى غَدَاً عَلَى حَوْضِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.



أ.د. محمد خازرا المجالي

رئيس الجمعية الأسبق

هَذَا هُمُ الْأَحْبَابُ يَمْضُونَ إِلَى رَبِّهِمْ، نَفَقَدَ الْوَاحِدَ تَلُوَ الْآخَرَ، إِخْوَةَ أَحِبَّةَ عَاشُوا لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ وَمَعَ اللَّهِ.

إِيهِ يَا شَيْخَ مَشْعَلِ، يَا فَارِسَ الْعَمَلِ الْقُرْآنِيِّ فِي الكرك وَالْأُرْدُنِّ، يَا صَاحِبَ الْهَمَّةِ وَالْعَزِيمَةِ وَالغَيْرَةِ عَلَى الْقُرْآنِ وَالِدِينِ وَالْأَوْطَانِ، هَذَا قَدْ وَفَيْتَ وَعَدَكَ، وَنَصَرْتَ دِينَكَ، وَقَضَيْتَ إِلَى رَبِّكَ رَافِعَ الرَّأْسِ عَزِيزًا، كَيْفَ لَا وَأَنْتَ الرَّجُلُ الْقُرْآنِي، وَتَلَامِيذُكَ وَأَحْبَابُكَ وَإِخْوَانُكَ وَأَنْتَ شَيْخُهُمْ وَمُعَلِّمُهُمْ يَشْهَدُونَ لَكَ، وَأَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِمَّنْ شَمَلَهُمْ قَوْلُ الْحَبِيبِ ﷺ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ".

نُودِعُ رَجُلًا لَا كَالرَّجَالِ، أَحَاً مُتَوَاضِعًا مَعْطَاءً مُبَارِكًا نَقِيًّا، يَحْمِلُ هَمَّ الْأُمَّةِ، يَفَارِ عَلَى حَرَمَاتِهَا، يَتَقَطَّرُ قَلْبُهُ عَلَى حَالِهَا، وَلَا أَذْكَرُهُ إِلَّا سَاعِيًا لِإِعَادَةِ مَجْدِهَا وَعِزَّتِهَا. وَدَاعَا أَيُّهَا الْحَبِيبِ، رَحِمَكَ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَأَسْكَنَكَ فُسَيْحَ جَنَاتِهِ، وَرَفَعَ دَرَجَاتِكَ فِي عِلِّيِّينَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا، وَدَاعَا يَا قِطْعَةً مِنَ الرُّوحِ، وَدَاعَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا شَيْخَ مَشْعَلِ الْمَعَايِنَةِ، مَوْعِدْنَا عَلَى حَوْضِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.



الأستاذ هاني الصرايرة

المشرف التربوي في فرع الكرك

أَوَّلُ مَنْ جَلَسَ لِلْإِجَازَةِ وَنَالَهَا عَلَى يَدِ الشَّيْخِ بِلَالِ الْمَصْرِيِّ وَالشَّيْخِ عَمْرِو حَمَادٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهَيْئَتِهِ الْكَبِيرَةِ إِلَى أَرْجَاءِ الكرك كَافَةً يُعَلِّمُ الطُّلُبَةَ ذُكُورًا وَإِنَاثًا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، فَكَانَتْ مَسِيرَتُهُ حَافِلَةً بِالْمَجَازِينَ، حَيْثُ أَجَازَ قَرَابَةَ (٣٠) طَالِبًا وَطَالِبَةً، رَحَلَ يَحْمِلُ هَمَّ الْجَمْعِيَّةِ، وَيَحْمِلُ هَمَّ أُمَّتِهِ، رَجُلٌ مُخْلِصٌ حَتَّى آخِرِ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِهِ، وَهُوَ يَتَوَاصَلُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ وَصُولًا لِلرَّحْمِ مُحِبًّا لِلخَيْرِ، لَكِنَّا الدُّنْيَا الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْفَنَاءَ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَانٌ﴾، وَلَكِنَّهُ الْمَوْتَ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾، مَاتَ فَكَانَ مَوْتَهُ صَدْمَةً كَبِيرَةً لِأَبْنَاءِ الكرك جَمِيعًا، وَكُلٌّ مِنْ عَرَفَهُ عَلَى امْتِدَادِ الْوَطَنِ الَّذِينَ جَاؤُوا مُشْبَعِينَ وَمُودَعِينَ لِهَذَا الْعَلَمِ الْكَبِيرِ وَهَذَا الرَّجُلِ الْفَرِيدِ، رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَأَسْكَنَهُ فُسَيْحَ جَنَاتِهِ.. وَإِلَى الْوَالِدِ فِي جَنَاتِ الْخَلْدِ أَبَا مُحَمَّدٍ.

الشيخ مشعل مصطفى المعاينة / عضو لجنة فرع الكرك، رجلٌ فريدٌ بأخلاقه وصفاته ونشأته. بدأ الشيخ قصة نجاح كبيرة مع جمعيته وهو ينشر فكرها بكل إخلاص وتفان، فهو الذي أحبَّ الجمعية من قلبه، فكان



# كيف تنظم الأسرة صيفًا ممتعًا ومفيدًا؟

الفرقان - مؤمنة معالي

بالمسؤولية، وتدعم بناء استقلاليتهم النفسية والاجتماعية.

## العطلة فرصة حقيقية لصقل مهارات الأطفال

تؤمن منال عوضات، وهي أم لثلاثة أبناء تتراوح أعمارهم بين (٦ و١٣) عامًا، أنّ العطل المدرسية، سواء كانت صيفية أو بين الفصول، تمثل فرصة حقيقية لصقل مهارات الأطفال وتطوير اهتماماتهم، بما يتناسب مع أعمارهم وميولهم الشخصية. وهي فرصة يصعب توفيرها خلال فترات الدراسة، التي غالبًا ما تكون مزدحمة بالالتزامات الأكاديمية والروتين اليومي.

وتتحدث منال عن تجربتها التربوية مع أبنائها، فتقول: "ابني الأكبر يحبّ الخط العربي، لذا أحرص على تسجيله في دورات تدريبية لتقوية هذه المهارة، كما يتابع مقاطع تعليمية على يوتيوب، وأصبح الآن يتقن خط النسخ والرقعة والكوفي، ولا يزال مستمرًا في تطوير مستواه. يطمح مستقبلًا للمشاركة في مسابقات متخصصة في هذا المجال".

وتضيف: "أما ابني الأصغر، فهو شغوف بالقراءة، لذلك أحرص خلال العطلة الصيفية على توفير كتب في الموضوعات التي يحبّها، ليقرأها ويشارك محتواها مع إخوته، كما نحرص معًا على زيارة المكتبات العامة ومعارض الكتب بانتظام، لدعمه في هوايته المفضلة".

وتؤكد أنّ دعم ميول الأطفال في العطلات يعزّز ثقتهم بأنفسهم، ويمنحهم شعورًا بالإنجاز، ويخلق بيئة محفزة للتعلم الذاتي والتعبير عن الذات.

مشاركة الأطفال في وضع برنامجهم اليومي يُطوّر مهاراتهم في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية

مع انتهاء العام الدراسي، تدخل الأسر في دوّامة من الاقتراحات والأفكار حول كيفية استثمار الإجازة الصيفية، التي تمتد لأسابيع طويلة يغيب فيها الروتين المعتاد، وتراجع خلالها الالتزامات اليومية مثل النوم المبكر أو المذاكرة المنتظمة.

وفي هذا الفراغ الزمني، قد ينجح بعض الآباء في تحويل الصيف إلى مساحة مثمرة للتعليم وتنمية المهارات، بينما يهدرها آخرون بين شاشات الأجهزة والعادات السلبية، إذا غابت عنهم الرؤية الواضحة لاستثمار الوقت بما يعود بالنفع. والإجازة الصيفية، في جوهرها، ليست مجرد استراحة من الالتزامات الدراسية، بل فرصة ذهبية لإعادة ترتيب الأولويات الأسرية، وتعزيز العلاقات داخل البيت، وتنمية مهارات الأبناء المعرفية والاجتماعية والعاطفية.

وفي ظل التحديات المتزايدة التي يفرضها العصر الرقمي، وتراجع المساحات الآمنة للعب والتفاعل الواقعي، أصبح التخطيط الواعي للإجازة الصيفية ضرورة تربوية لا تقل أهمية عن التخطيط الأكاديمي.

ويُعدّ إشراك الأبناء في تصميم برنامجهم الصيفي خطوة محورية تضمن توازنًا بين المتعة والفائدة، وتمنحهم شعورًا

## العطلة الصيفية... فرصتي الذهبية مع أبنائي

يرى محمد عبد الرحمن، وهو أب لأربعة أطفال ذكور تتراوح أعمارهم بين (٧ و١٤) عامًا، أن العطلة الصيفية تمثل فرصة ذهبية للتقارب مع أبنائه، لا تتكرر كثيرًا خلال العام.

ويقول: "بحكم عملي في مؤسستي التجارية، لا أجد وقتًا كافيًا للجلوس مع أبنائي خلال أيام الأسبوع، عدا يوم الجمعة. لكن في العطلة الصيفية، وبعد عودتهم من النادي القرآني، يأتون لمساعدتي في المحل، حيث أتيح لهم فرصة التعامل مع الزبائن وترتيب البضائع، لما أراه من أثر إيجابي على شخصياتهم وتقتهم بأنفسهم".

ويضيف مبتسمًا: "أوكل إليهم أيضًا مسؤولية شراء مستلزمات البيت، لأشركهم في القرارات اليومية، وأعلمهم مهارات الحياة والاستقلالية. أما يوم الجمعة، فهو يوم مميز؛ تظهو زوجتي الغداء، وبعد الصلاة نطحج الأطفال إلى متنزه قريب، نراجع معهم ما حفظوه من كتاب الله تحت ظلال الأشجار، نتناول الغداء، نلعب كرة القدم، ونعود بروح جديدة لأسبوع مليء بالطاقة".

## وجهة نظر تربوية: التوازن هو السر

تؤكد الاختصاصية التربوية نور عودة أن أول خطوة يجب أن تبدأ بها الأسرة هي إشراك الأبناء في التخطيط للعطلة الصيفية؛ فمشاركة الأطفال في وضع برنامجهم اليومي يعزز لديهم الشعور بالانتماء، ويطور مهاراتهم في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

وتضيف: "الطفل الذي ينشأ في بيئة تحفز على التخطيط، يكتسب ثقة أكبر بنفسه، وتحسّن قدراته الإدراكية والمعرفية بشكل ملحوظ".

وترى عودة، وهي حاصلة على ماجستير في علم النفس التربوي، أن السر في عطلة ناجحة لا يكمن في الإفراط في الترفيه أو التركيز الزائد على التعليم، بل في تحقيق توازن ذكي ومسؤول بين الاثنين.

وتقترح تخصيص وقت محدد يوميًا للقراءة أو التدريب على مهارة معرفية، إلى جانب إشراك الأبناء في أنشطة ترفيهية مثل الرحلات التعليمية أو المشاريع العائلية.

وتشير إلى أهمية تطبيق مبدأ "كايزن" الياباني، القائم على التحسين المستمر من خلال خطوات بسيطة ومنتظمة؛ فبدلاً من السعي إلى تغييرات كبيرة دفعة واحدة، يركّز "كايزن" على تطوير العادات والسلوكيات بشكل تدريجي، مما يمنح الطفل شعورًا بالإنجاز ويعزز ثقته بنفسه على المدى البعيد. وتشدّد على ضرورة بناء وعي الأبناء بقيمة الوقت منذ بداية الإجازة، قائلة:

"العطلة الصيفية ميدان خصب للإنجاز، لا للكسل. والقيمة

الحقيقية للوقت تتبع من القيمة التي نعطها له"، مستشهدةً بقول مالك بن نبي في كتابه (شروط النهضة).

## إدارة الشاشات... التحدي الأكبر

وتحذّر عودة من الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية خلال الصيف، لما له من آثار سلبية على التركيب النفسي والسلوكي للأطفال، مشيرة إلى أن العديد من التطبيقات تروج لأنماط استهلاكية وقيم وافدة قد تضعف الروابط الأسرية والانتماء الثقافي.

وتدعو إلى تنظيم وقت الشاشة بقواعد واضحة، مع تقديم بدائل محفزة مثل الفنون، والرياضة، والأنشطة التطوعية، والمبادرات المجتمعية التي تمنح الأطفال شعورًا بالمسؤولية والانتماء.

وتختتم بعدة توصيات، من أبرزها:

● تخصيص وقت عائلي نوعي يوميًا ولو كان قصيرًا.

● تحديد ميزانية واضحة للعطلة لتجنّب النزعة الاستهلاكية.

● تعزيز المشاعر الإيجابية داخل الأسرة.

● التعبير الدائم عن الحب؛ لأنّ "الحب فنّ، كما قال العالم إريك فروم، ويحتاج إلى ممارسة ووعي، خاصة في فترات تزداد فيها ملازمة الأطفال لأهلهم".

## جمعية المحافظة تسهم في صيف آمن من خلال النادي القرآني الصيفي؛

وفي خطوة نوعية للمساهمة في صيف آمن ومفيد للأطفال، أطلقت جمعية المحافظة على القرآن الكريم مشروعها الوطني الصيفي الرابع والثلاثين للنادي القرآنية لعام ٢٠٢٥، تحت شعار: "بقيم القرآن تحفظ الأوطان"، وذلك بالتزامن مع احتفالات المملكة بالمناسبات الوطنية.

ويستهدف البرنامج الأطفال من الفئة العمرية (٦ - ١٨ عامًا)، ويركّز على تحفيظ القرآن الكريم، وتنمية المهارات، وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية خلال العطلة الصيفية.

وقد أعدت الجمعية منهجًا قيمياً متكاملًا موزعًا على أربعة مستويات تعليمية، يشمل كل منها ثلاث سنوات، ويتضمن كل فصل صيفي كتابًا مستقلًا يجمع بين سورة قرآنية، وقيمة تربوية، ومهارة حياتية، بأسلوب تفاعلي شيق يعتمد على الأنشطة والواجبات التطبيقية.

ويُعد المشروع نموذجًا متكاملًا في توظيف الإجازة لصالح تنشئة جيل واع بقيمه، متوازن في شخصيته، ومتصالح مع ذاته ومجتمعه.

# وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ

منار عرجاني

اذهب إلى رُكنك المفضّل وخذ برفقتك القرآن، افتح الوجه الرابع والعشرين، ركّز في الآية الخامسة والخمسين بعد المئة، اقرأها مرة وأخرى وأعد الكرّة، تدبرها جيداً، تمعن فيما يُخبرنا الله عزّ وجلّ فيها.. «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ».

رأيت؟ ولنبلونكم!

يُخبرنا الله تعالى أنه سيبتلينا في حياتنا الدنيا، لم تكن الدنيا دار الراحة، والعيش الهنيء وملاحقة الأحلام دون أن نتعب ونكابد.. بل إنّ الله تعالى أخبرنا أننا سنمرض ونخاف ونفشل ونفتم، سنحزن وستصارعنا الأيام، سنذوق فقراً وجهلاً وفقداً وجهداً، وسنبذل ما لدينا لرؤية ثمر وقد يضيع في تقلبات الأيام والأحوال..

لكن لماذا يخبرنا الرحمن بهذا؟!

إلام يمهد قلوبنا، وعلام يُرَبِّي نفوسنا؟!

يُخبرنا اللطيف الخبير سبحانه أن البلاء آتٍ، ثمّ إذا وقع

فماذا بعد؟! ماذا يريد أن يفعل؟! أتدري؟! ربُّنا رحيمٌ حكيم، لطفه بنا فاق لطف كل أمهات الأرض مجتمعاً، قدّم لنا الحلّ قبل الاختبار، وربّي نفوسنا لتطبيق البلاء. حكمته قضت بتوطين نفوسنا لاحتمالية وقوع بلاء؛ حتى إذا ما وقع أدركنا وفهمنا الغرض من ذلك القدر الأليم، أدركنا أنه يبتلينا ليختبرنا.. ليمحصنا.. ليغفر لنا ذنوبنا، ويربي نفوسنا، ويرفع درجاتنا.. فنسلم ونصبر ونرضى ونشكر.. لا مجال للشكوى، لا مسوغ للتذمّر.. الله يُحيطنا علماً بما هو آتٍ لنعدّ العدة، ونتزود بالتقوى، ونجابه الحياة ونحن أقوياء، ونرى المنحة في المحنة، ونتمسك بنور اليُسرين مع العسر، ولنذوق لذة الصبر على المرّ.

أكمل الآية: «وَيَبِّئُ الصَّادِقِينَ»، وانظر بداية الموضوع في الآية السابقة «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ»، تلذذ بمعية الله حال صبرك، وفز بالبشرى وتفكر: الله تعالى قدّم لنا الحلّ قبل الاختبار.

## كيف يتحقق شكر الله على النعم؟

براءة شلتوني

على المال يكون بأداء الصدقة والزكاة حتى لا تزول النعمة، وهكذا.

- شكر الله بالقلب: بإقرار القلب بإنعام الله تعالى على الإنسان، والإيمان بذلك واليقين منه، والطمأنينة إليه، فلا بد أن يتحقّق الإيمان بالقلب حتى يكون الشكر مقبولاً عند الله.
- التحدّث بالنعم: وفي ذلك لفت إلى نعم الله تعالى، فرسول الله ﷺ وجه أمته لشكر النعم، ولا يغيب عنا أنّ الله تعالى أمر عباده بالتحدّث عن نعمه حين قال: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»، فيكلم الإنسان غيره مثلاً كيف كان فقيراً فأغناه الله من فضله، أو كيف أعانته على النجاح إن كان من أهل العلم، وهكذا.

يَتَحَقَّقُ شُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى النِّعْمَةِ بِمَعْرِفَةِ النِّعْمَةِ، وَمَعْرِفَةِ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَبُولِ النِّعْمَةِ بِإِظْهَارِ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهَا، ثُمَّ بِشُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى النِّعْمِ مِنْ خِلَالِ:

- شكر الله باللسان: وهو الاعتراف بالنعمة، فلا بد أن يظهر شكر الله في أقوال الشاكر، وحقيقة الشكر الثناء على المحسن، فشكر الله يكون بثناء العبد عليه بذكر إحسانه إليه.
- شكر الله بالبدن والأركان: وهو الاتصاف بالخدمة والوفاق؛ أي بطاعته لله تعالى، وأداء الأعمال التي تُبين شكره لله، فشكر الإنسان لله على وظيفة ما يكون بإتمام العمل على أكمل وجه، وشكر الله

14

# معايير الجودة في الدعوة إلى الله

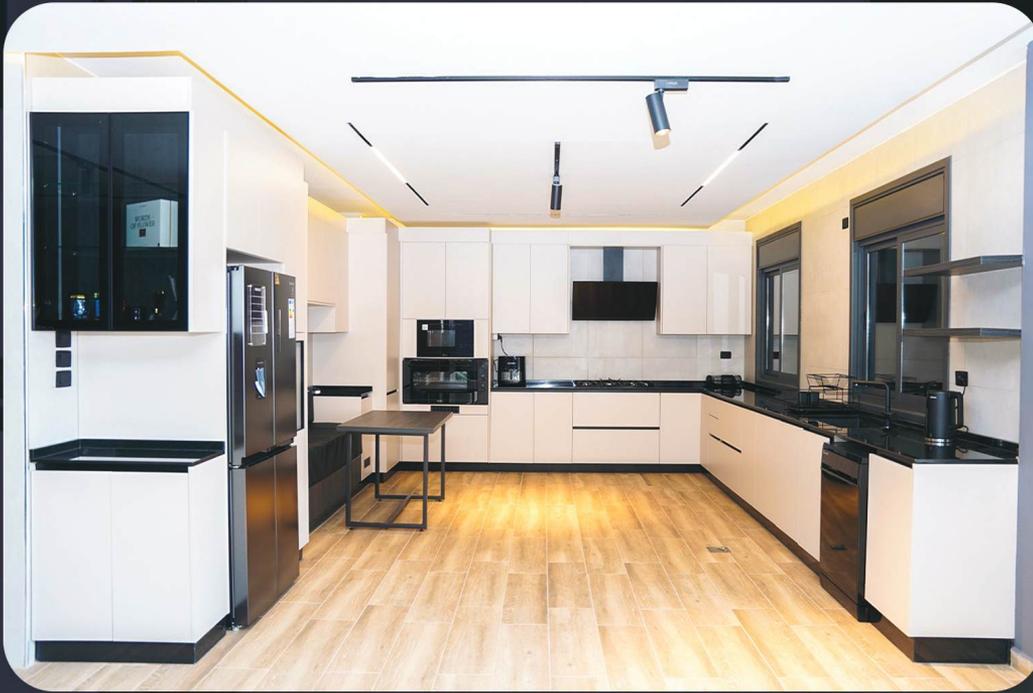


التركيز على قصر الحديث بالتجديد الانفرادي لكل مائة سنة، وهو ما بيّنه ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ بقوله: "والأولى أن يُحْمَلَ الحديث على العموم... ولا يلزم منه أن يكون المبعوث على رأس المائة رجلاً واحداً، وإنما قد يكون واحداً، وقد يكون أكثر منه؛ فإن لفظة (مَنْ) تقع على الواحد، والجمع.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط1، ١٤٢٦هـ - ٢٠١٥م.

مطلوب من الداعية أن يتواصل مع الآخر من المدعوين المسلمين وغير المسلمين للدعوة إلى الإسلام، وهذا التواصل خاضع للمتغيرات البيئية والزمانية والمكانية والثقافية التي يتأثر بها المدعو، والداعية يتعامل في ظل هذه المتغيرات بأسلوبه ووسيلته التي تتفق والمتغير، لتطبيق التجديد الدعوي بصوره المختلفة، وهذا ما رآه المسلمون من دعاة الإسلام على مر العصور، وأكد عليه النبي ﷺ في حديث تجديد الدين: "إِنَّ اللَّهَ يَبْعُثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا" (رواه أبو داود)، الأمر الذي يُؤكِّد على أن التجديد واقع عملي في أمة الإسلام، دون

**moditop**  
kitchens



قمة الحداثة للمطابخ  
مطابخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

**الجودة والخدمة  
والسعر الأفضل**

عاماً  
من الخبرة **20**

المدير العام: عمار النابلسية

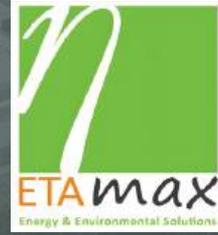


تعرف على جمعية المحافظة على القرآن الكريم عن قُرب.. واطلع على مسيرتها القرآنية وأبرز برامجها وإنجازاتها من خلال مشاهدة حلقات برنامج "مسيرة" عبر البودكاست الذي تُنتجه الجمعية، وتستضيف في كل حلقة ضيفًا ليتحدث حول محور من محاور مسيرة الجمعية وأعمالها القرآنية



القراء الأعزاء يسعدنا تعيبتكم للاستبانة المرفقة حول ملحق مناسك الحج الذي صدر مع عدد المجلة السابق (رقم 280)

40 ميغاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاماً الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من رواد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التدقيق الطاقى في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميغاواط حتى نهاية عام 2024.



## شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقدم الشركة خدمات التدقيق الطاقى للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على



### ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:

Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan  
Tel: +962 6 585 0770

### KSA:

Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,  
www.eta-max.com

## تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة  
لجمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والمباركة من الموظف

**السيد أنس براهيمة**

بمناسبة المولودة الجديدة **مسك**  
بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب  
وبلغت أشدّها ورزقت برّها

## تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة  
لجمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والمباركة من الموظف

**السيد زياد طوالبه**

بمناسبة المولودة الجديدة **هاجر**  
بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب  
وبلغت أشدّها ورزقت برّها

دار الفان  
للتصميم والإعلان

نفكر  
بعمق..

احجز حملتك الإعلانية الآن



+962 7997 80001  
دار الفن للتصميم والإعلان

DARFAN.COM

## بُنِّي، أرشد الجمل للطريق الصحيح للوصول إلى المدينة



## حملة فاتبهوني

### الكلمة الطيبة من سنة النبي ﷺ

قال رسول الله ﷺ: "الكلمة الطيبة صدقة".  
وقال ﷺ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ".  
كان النبي ﷺ لا يقول إلا خَيْرًا، وَكَانَ كَلَامَهُ طَيِّبًا يُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُ.  
ورغم الأذى، كان النبي ﷺ لا يردُّ الإساءة بِمِثْلِهَا.  
اتباع سنة النبي ﷺ يكون أيضًا بأخلاقنا وكلامنا، فلنكن مثله، لا نقول  
إلا كَلِمًا حَسَنًا يُفْرِحُ الْآخِرِينَ.  
فالكلمة الجميلة تُوجِرُ عَلَيْهَا كَمَا تُوجِرُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَهِيَ لَا تُكَلِّفُكَ  
مَالًا، وَلَكِنْ لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ.  
كلمة واحدة قد تزرع في القلب سعادة، أو تمسح حزنًا.  
فالسنة أن نتكلم بخير، أو نصمت حتى لا نُؤذي أحدًا.  
بُنِّي:

هل جربت اليوم أن تقول كلمة طيبة لوالديك؟ لصديقك؟ لمعلمك؟

## بُنِّي، ضع كل حرف عند ما يقابله من الصور لتكشف ما هي هذه العبارة



## دروس من الهجرة النبوية

أحبتي، في رحلة الهجرة النبوية دروسٌ عظيمة نتعلم منها، ونقتدي بها في حياتنا:  
**الوفاء في الصداقة:**

أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان وفيًا لصُحبة النبي ﷺ، لم يتخلَّ عنه، بل رافقه في طريق الهجرة رغم الخطر.  
فتعلم أن تكون وفيًا لأصدقائك، وتحفظ وعدك معهم دائمًا.

**التفكير والذكاء:**  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه نام في فراش النبي ﷺ ليخفيه عن الأعداء. وهذا يدل على الذكاء والشجاعة، فكن أنت أيضًا ذكيًا في تصرفاتك، تفكر قبل أن تتكلم أو تتصرف.

**العطاء والمساعدة:**  
عبد الله بن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ساعدا في الهجرة رغم صغر سنّهما. فلا تقل: "أنا صغير"، بل شارك بخيرك وساعد والديك وأهلك بما تستطيع، بالكلمة الطيبة، أو الخدمة الصغيرة.

**الثبات على الهدف:**  
النبي ﷺ ترك ماله وبيته، لكنه لم يترك إيمانه ولا هدفه في نشر الخير. فاجعل رضا الله هو هدفك، ولا تتخل عنه مهما واجهت من صعوبات.

**التخطيط الجيد:**  
الهجرة لم تكن عشوائية، بل كان فيها تنظيم وتخطيط: اختيار الوقت المناسب، الغار، الدليل، والمساعدون.  
فتعلم أن تخطط لأعمالك، وتفكر قبل أن تبدأ، فالتخطيط سر النجاح.

## مسابقة (العدد 281)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. اسم الغار الذي لجأ إليه النبي ﷺ أثناء هجرته إلى المدينة المنورة:

(أ) غار حراء. (ب) غار ثور.

٢. الصحابي الذي نام في فراش النبي ﷺ عندما هاجر إلى المدينة المنورة:

(أ) علي بن أبي طالب. (ب) عثمان بن عفان.

٣. دليل النبي ﷺ في الهجرة هو:

(أ) عبد الله بن مسعود. (ب) عبد الله بن أريقط.

٤. الصحابي الذي نزل عنده النبي ﷺ في المدينة المنورة:

(أ) سعد بن معاذ. (ب) أبو أيوب الأنصاري.

٥. من هو القائل: "يا أبا بكر، ما ظنك باثنين، الله ثالثهما؟"

(أ) رسول الله ﷺ. (ب) جبريل عليه السلام.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2025/ 7/16م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (280)

- أمير ناصر محمد سلامة
- يامن مالك أمين الزق
- عمرو خالد عودة

قيمة كل جائزة (10) دنانير

## يا ولدي

ثق بالله دائماً يا ولدي، تعال أحدثك عن لحظة عظيمة في الهجرة النبوية... لحظة كان فيها النبي ﷺ في غار ثور، وأعداؤه يبحثون عنه عند باب الغار، ولو نظر أحدهم تحت قدميه لراه! تخيل كم كان الموقف مخيفاً، لكن النبي ﷺ لم يخف، نظر إلى صاحبه أبي بكر رضي الله عنه وقال له بصوت هادئ مطمئن: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا».

يا ولدي، تعلم من نبيك المصطفى ﷺ أن الثقة بالله تطمئن القلب.

إذا شعرت بالخوف، أو واجهت صعوبة في المدرسة، أو كنت وحيداً، تذكر أن الله معك، يراك، يسمعك، ويحبك. قل في قلبك: "أنا أثق بالله... لن يتركني وحدي".

حينها ستشعر بالأمان، تماماً كما شعر به نبينا الحبيب ﷺ.

ماما ياسمين

## بني، هناك (10) اختلافات بين الصورتين حاول إيجادها





# البيروني فخر المسلمين

كتب أكثر من (١٠٠) كتاب في الفلك والرياضيات والفيزياء، ساعدت العلماء بعده لمئات السنين وما زالت تُعدُّ كنزاً حتى اليوم.  
من أشهر كتبه: (تحقيق ما للهند من مقولة).  
قال عنه البعض: (أعظم عقل عرفه التاريخ الإسلامي).  
هؤلاء العلماء هم أبطال حقيقيون، ليسوا فقط في الكتب، بل في قلوب كل من يحب العلم والمعرفة.

هو أبو الريحان البيروني.  
عالم عبقرى أحبَّ العلم واكتشف أسرار الكون، فقد درس النجوم والكواكب وكتب عن شكل الأرض بطريقة مذهلة.  
استطاع أن يحسب محيط الأرض بدقة كبيرة، دون أجهزة وأدوات حديثة.  
كان يحب أن يتعلم كل شيء عن الطبيعة، وكان يسافر لجمع المعلومات عن الشعوب والبلدان والثقافات، ويمكننا أن نتعلم منه أن العلم لا حدود له.



# لطائف قرآنية

للإنسان أن يمسكه أو ينتفع به.  
الغبار حين يتناثر يصبح بلا قيمة، مثل الأعمال التي لا تكون خالصة لله.  
أما "متراكماً"، فالغبار المتراكم يمكن تنظيفه أو ملاحظته وربما الاستفادة منه في بعض السياقات، لكن المنثور يضيع في الهواء بلا أثر.  
أتعلم: أن الأعمال التي لا يُراد بها وجهُ الله، مهما كانت كثيرة أو ظاهرة، تُصبح كالهباء المنتشر، لا تقبل ولا تبقى، فهي بلا وزن عند الله.  
وهذا تحذير عظيم يدعوننا لإخلاص النية في كل عمل.

قال الله تعالى: ﴿وَقَدِّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].  
هَبَاءً: الغبار الدقيق.  
مَنْثُورًا: المنتشر في الهواء.  
لماذا "منثورًا" وليس "متراكماً"؟  
لأنَّ "الهباء المنثور" يُشير إلى الغبار المنتشر في الهواء الذي لا يُجمع ولا يُستفاد منه، ويصعب حتى رؤيته أحياناً، ولا يمكن



# أحباب الفرقان الطفل أحمد يتصفح مجلة الفرقان

## تخريج دورات علوم الشريعة في فرع عمان السابع

برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، أقام فرع عمان السابع حفلاً لتخريج أكثر من (٨٠) طالبة من طالبات العلم الشرعي بمستوياته الثلاثة (التأسيسي، والعام، والمتخصص)، بحضور كل من أمين صندوق اللجنة الإدارية للفرع الأستاذ أحمد العلاف، ومدير الشؤون القرآنية في الإدارة العامة الدكتور عمر حماد، والأستاذ محمد الجيوسي / مدير فرع عمان السابع، ورئيس قسم المراكز الأكاديمية الدكتور أحمد القوقا، ومشرفات الفرع ومراكزه. وفي كلمته استعرض أ. عساف تاريخ دورات علوم الشريعة في الجمعية منذ انطلاقتها ومراحل تطورها، وأشاد بجهود فرع عمان السابع ومراكزه في إقامة الدورات الشرعية منوهاً بإنجازاتهم في هذا المجال. بدوره أشار د. القوقا إلى أهمية دور الإنسان في الحياة واستشعاره لرفعة ذاته مما يدفعه لطلب العلم والازدياد منه، وينأى به عن اليأس والعبثية، ويفضي به إلى تصرف اجتماعي يقوم على احترام الذات البشرية ومراعاة حقوقها في مظاهرها المختلفة، وقد تخلل الحفل فقرات هادفة، وختم بتكريم الطالبات المشاركات.



## تخريج الفوج الأول لبرنامج علوم الشريعة في فرع لواء الكورة

برعاية مدير الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، تم تخريج الفوج الأول من برنامج علوم الشريعة في فرع لواء الكورة بحفل بهيج وفقرات هادفة أعدها طلبة مركز الحاج عبد الكريم أبو شنب القرآني، وافتتح الحفل الذي قدّمه المهندس أحمد طبنجة بآيات كريمة تلاها مدير الفرع القارئ قيس العوايشة. وقال د. عمر حماد: إن طريق العلم يوصل إلى الهداية والفلاح، وإن الجمعية تولي اهتماماً بارزاً ببرنامج علوم الشريعة نظراً لأهدافه وتطلعاته، ودعا الطالبات إلى الانتقال للمستويات المتخصصة في البرنامج. بدوره قال رئيس قسم المراكز الأكاديمية في الجمعية الدكتور أحمد القوقا: إن القرآن في أصله دعوة إنسانية تهدف إلى تطهير العادات وتوضيح العقائد وتكوين السلوكيات، ولا شيء أضرّ على الإنسان أكثر من جهله بهذه الحقيقة، واستعداد الإنسان لبلوغ ما خلق لأجله لا يمكن أن يتحقق إلا بالعلم المقرون بالعمل. وفي ختام الحفل الذي حضره مديره ومعلمو المراكز القرآنية وأهالي الخريجات، تم توزيع الشهادات وتكريم الخريجات والمشرفة الشرعية آمال الرفاعي.



## من نشاطات فرع الزرقاء الأول

### محاضرة معلم القرآن



ضمن رؤية الجمعية لاعتبار عام ٢٠٢٥ عام معلم القرآن، أقام فرع الزرقاء الأول محاضرة علمية بعنوان (مُعَلِّم القرآن سفير الله إلى خلقه) قدّمها الدكتور برهان نمر، وتناول عدة محاور هامة: تمارين السبعة لحفظ القرآن الكريم، هرم العمل القرآني، أهمية التفسير والتدبر قبل الحفظ. وقد حضر اللقاء كل من رئيس اللجنة الإدارية الأستاذ رياض جميل، ومدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد، والمشرفة التربوية الأستاذة ميسون النجار، إضافة إلى عدد من المعلمات ومديرات المراكز.

### مركز أبي داوود يخرج دورات التجويد



خَرَج مشروع الارتقاء في مركز أبي داوود القرآني (١٧) طالبة في دورات التجويد التمهيدية والمتوسطة، حيث تم تخريج (٧) طالبات للمعلمة منال بامية، و(٦) طالبات للمعلمة إسراء عبدو، و(٣) طالبات للمعلمة كوكب شعبان، وطالبة واحدة للمعلمة عايدة عدنان.

### تخريج الدورة التمهيدية للطالبات الماليزيات



بحضور المشرفة التربوية ميسون النجار تم تخريج (١٢) من الطالبات الماليزيات في الدورة التمهيدية بإشراف المعلمات ميساء عزيزية، سوزان أبو غيث، رهام الطوباسي.

### مركز ماريّا أم المؤمنين يخرج مجازة



خَرَج مركز ماريّا أم المؤمنين القرآني الطالبة جهاد قمر لحصولها على إجازة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، على يد المعلمة الفاضلة غادة النجار.

### مشروع الارتقاء يخرج حافظة



خَرَج مشروع الارتقاء بمركز أبي داوود القرآني الحافظة سدين حسين، التي أتقت حفظ كتاب الله ونالت شهادة الحفظ من الإدارة العامة للجمعية.

### ديوان الحفاظ للإناث يقيم يوم همّة قرآني



تحت شعار "مقامك حيث أقامك"، عقد ديوان الحفاظ للإناث، بإشراف لجنة التلاوة ومتابعة مشرفات الديوان، يوم همّة قرآني لطالباته، وتخلله سرد (٩٢٣) جزءاً من كتاب الله، بما يعادل (٣٠) ختمة كاملة.



## دورة رعاية الموهوبين للمعلمات

أقام الفرع دورة تدريبية بعنوان (رعاية الموهوبين للمعلمات)، قدّمتها المدربة المهندسة آلاء ثلجي، وتهدف الدورة إلى تعزيز قدرات المعلمات في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم، ودعم المعلمات وتطوير مهاراتهم بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم ورعاية الطلبة الموهوبين.



## الحفل الختامي لنادي السبت الدائم بمركز التوحيد

أقيم الحفل الختامي لطالبات نادي السبت الدائم في مركز التوحيد القرآني للمستويات (الأول، والثاني، والثالث)، تكريمًا لحفظهنّ أجزاء من القرآن الكريم، حيث تم تكريم الطالبات وتوزيع الهدايا عليهن، بناءً على عدد الأجزاء المحفوظة (من جزء واحد وحتى سبعة عشر جزءًا).



## إجازة طالبة من مركز ماريا

تمت ختمة إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية نظرًا من المصحف من مركز ماريا أم المؤمنين القرآني للطالبة نسرين الطاهر على شيختها المعلمة غادة النجار في مركز سعيد سمور القرآني بحضور المشرفة ميسون النجار وعدد من طالبات المركز والمجتمع المحلي.



## إجازة طالبة بالسند الغيبي

تمت إجازة الطالبة روعة محمد الحلبي بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم، على شيختها الدكتورة سمر حاووط، وقدم الفرع لها التهنئة والمباركة.



## مركز سعيد سمور يكرم طالباته

كرم مركز سعيد سمور القرآني مجموعة من الطالبات الحافظات لأجزاء متفرقة من كتاب الله تعالى، بإشراف المعلمة الفاضلة منال الدالي، وبلغ عدد الطالبات اللواتي أتممن الحفظ بنجاح (١٥ طالبة)، حيث أبدین التزامًا وجهدًا مميّزًا طوال فترة الحفظ، وألقى مدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد كلمة تناول فيها فضل القرآن الكريم، وهنأ الطالبات المكرّمات وأشاد بإنجازهنّ.



## فعالية مناسك الحج بمركز الضياء

أقام مركز الضياء القرآني فعالية تعليمية حول مناسك الحج، شارك فيها طلاب مشروع همم وأهاليهم، وتم خلالها تطبيق عملي لمناسك الحج، كما شارك في الفعالية مركز طارق القرآني وعدد من أفراد المجتمع المحلي.

## من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

### تخريج نادي الطفل القرآني

برعاية رئيس فرع الزرقاء الثاني الأستاذ أيمن الشلتوني، وبحضور عدد من لجنة إدارة الفرع ومدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، وقسم الإشراف التربوي للفرع الفاضلة رفقة حماد والأستاذ معتز عويس، تم تخريج نادي الطفل القرآني لعام ٢٠٢٥م في قاعة الفرع، حيث قام المشرف التربوي بتقديم الحفل، وألقت المشرفة التربوية كلمة الفرع، تلاها عدد من الفقرات التربوية والقيمية وأناشيد عن الوطن وعن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وختم الحفل بتكريم طلبة النادي وتوزيع الجوائز عليهم.



### فعالية نادي الطفل القرآني

أقام نادي الطفل القرآني فعالية لطلبة نادي الطفل القرآني، تخلله محاضرة توعوية لأولياء الأمور، وجلسة أسئلة ونصائح لأولياء الأمور، وحضر الفعالية مدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، والمشرفة التربوية الفاضلة رفقة حماد، وتم اليوم بالتعاون مع محطة فكر للتنمية والتدريب.



### الملتقى الإيماني التربوي للأمهات

أقام قسم الإشراف التربوي / إناث في الفرع الملتقى التربوي الإيماني لأمهات الطالبات تحت شعار (أنا وابنتي يدًا بيد نحو الجنة)، وتخلله محاضرة للدكتورة نجمة الزيتاوي عن الأساليب التربوية لتربية البنات، بحضور ثلثة من الأمهات ومعلمات الفرع، كما قدمت المشرفة التربوية رفقة حماد كلمة تعريفية عن مشروع القانتات.



### يوم الهمة القرآني في مركز سمية حلوم

أقام مركز سمية حلوم القرآني يوم الهمة القرآني لطالبات المركز لمراجعة ما تم حفظه وتثبيت الحفظ لديهن، حيث بمشاركة شعب الحفظ والتثبيت، وختم بتكريم المشاركات.





## محاضرة ذي الحجة في مركز سمية حلوم

عقد مركز سمية حلوم القرآني محاضرة عن فضل العشرة من ذي الحجة، قَدَّمَتها المشرفة التربوية الفرع الفاضلة رفقة حمّاد وحضرها معلمات المركز وطالباته وسيدات من المجتمع المحلي.

## من نشاطات فرع عمان الأول

### تكريم الفائزين بمسابقة الخطابة والإلقاء

برعاية رئيس الفرع السيد وليد القريوتي، وبحضور نخبة من الشخصيات التربوية والإدارية، أقام فرع عمان الأول حفلًا لتكريم الفائزين بمسابقة الخطابة والإلقاء السنوية، والتي أقامها الفرع خلال شهر رمضان المبارك لمراكز الذكور والإناث، وأقيم حفل التكريم بمركز عبادة بن الصامت، بإشراف قسم الإشراف التربوي في الفرع. كما تخلل الحفل تكريم المعلمين والمعلمات المشاركين في مسابقات مديرية الشؤون التربوية لعام ٢٠٢٤، تقديرًا لدورهم الفعّال في تعزيز العملية التعليمية وتنمية قدرات الطلاب. هذا وحضر الحفل عدد من مديري ومديرات المراكز المشاركين في المسابقة، وعدد من معلمي ومعلمات المراكز، وأولياء أمور الطلاب الفائزين، وعدد من أبناء المجتمع المحلي.



### دورة أثر الآيات القرآنية في سلوك الطلاب

في إطار جهوده المستمرة لتعزيز القيم التربوية المستمدة من القرآن الكريم، عقد فرع عمان الأول دورة تدريبية بعنوان (أثر الآيات القرآنية في سلوك الطلاب) قَدَّمَهَا عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور عامر توفيق القضاة في مركز النصر القرآني، بحضور (٣٥) معلمًا من مراكز الفرع، بهدف تمكين المعلمين من توظيف الآيات القرآنية في غرس القيم السلوكية لدى الطلاب، بما يساهم في بناء جيل واع ومؤثر في المجتمع، وتناولت محاور الدورة الجوانب (الاجتماعية، والأخلاقية، والتحفيز والتشجيع) من خلال استعراض وتحليل آيات من سور (النور، لقمان، النحل).

## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث



### مشروع مشكاة يخرج شقيقين حافظين

خَرَجَ مشروع مشكاة الحفاظ الشقيقين الحافظين هارون وإيمان ملكاوي.



### مشروع مشكاة يخرج شقيقتين حافظتين

خَرَجَ مشروع مشكاة الحفاظ الشقيقتين الحافظتين ريتاج ثائر علي حامد، ماسة ثائر علي حامد.



### مشروع مشكاة يخرج حافظة

خَرَجَ مشروع مشكاة الحفاظ الطالبة لين ذياب لإتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً على يد معلمتها فلسطين صالح العمر.



### مشروع مشكاة يخرج سبعة حفاظ

خَرَجَ مشروع مشكاة الحفاظ سبعة طلاب أتموا حفظ القرآن كاملاً في شعبة روح وريحان على يد معلمتهم صفاء عزازي، حيث يمضي الطالب (٤) سنوات في طريق الحفظ، ثم يلتحق بدورات التجويد والسند الغيبي.



### مركز الإمام القرطبي يعقد اختباراً للحفاظ

برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، والمعلمة صفاء عزازي، تم عقد اختبار للطلبة الحفظة من مركز الإمام القرطبي القرآني / مشروع مشكاة الحفاظ، وعددهم (٢٦) طالباً وطالبة، وقد حصل الطلبة التالية أسماؤهم على علامة (١٠٠٪): (سلمي إسماعيل أبو يعقوب، تاج بسام نصار، رحمة عبد الباسط الربابعة، تالا مالك قطننة).



## محاضرة فضل أيام ذي الحجة

برعاية عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور عدنان العزايزة، وبحضور رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، أقامت اللجنة النسائية في فرع الزرقاء الثالث إفطاراً للمحسّنات بحضور (٧٢) محسنة تخلله محاضرة حول فضل أيام ذي الحجة ومسابقة ودعاء وأناشيد.

## مشروع مشكاة يخرّج كوكبة من الحفظة

خرّج مشروع مشكاة الحفاظ كوكبة من الحفاظ والحافظات على يد معلمتهم صفاء عزايزي، وهنّ: (براءة الخوالدة، حسن حرب، عابد خليل، عائشة المعلا، غزل المعلا، تاج بسام، تالا مالك، جنى وائل، جنى سالم، سيرين مهند، عبدالله شاهين، لما أبو سنيّة، لين مطارنة).



## روضة الإمام الكسائي تخرّج الفوج السابع والعشرين

برعاية رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، وبحضور مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، والأستاذ شاهر العمري، ومديرة روضة الإمام الكسائي الفاضلة ابتسام صافي، تم تخريج الفوج السابع والعشرين في الروضة.



# من نشاطات فرع المفرق

## مركز عائشة يخرج طالبات الدورات

خَرَجَ مركز عائشة بنت الصديق القرآني مجموعة من الدورات القرآنية: (٧) طالبات في دورة الإتيقان، (٨) طالبات في الدورة المتقدمة، (٦) طالبات في الدورة المتوسطة، (٩) طالبات في الدورة التمهيديّة.



## من نشاطات فرع الرصيفة



### تكريم أوائل الجائزة القرآنية السنوية

كّرم الفرع أوائل الفائزات في الجائزة القرآنية السنوية لعام ٢٠٢٤م، وأثنى مدير الفرع إبراهيم كستيرو على الجهود المبذولة في خدمة كتاب الله داعياً للمزيد من التمسك بقيم القرآن العظيم، ووضحت مشرفة الحفاظ إحصائيات الجائزة لعام ٢٠٢٤م، وشكرت رئيسة القسم الإداري والتربوي المشاركات على جهودهن القيمة، وتخلل الحفل عرض إنجازات الفرع لعام ٢٠٢٤م، ومسابقة قرآنية ثقافية قدّمتها طالبات مشروع نبراس، وختم الحفل بتكريم الفائزات بالشهادات التقديرية والجوائز.



### ورشة تفعيل البريد الإلكتروني

عقد الفرع ورشة عمل لتفعيل البريد الإلكتروني في المراكز قدّمتها السكرتيرة إسراء نايفه بمشاركة مديرات ومساعدات مديري المراكز القرآنية في المجمع القرآني.

### اختتام فعاليات الأندية الدائمة

احتفلت مراكزنا القرآنية باختتام فعاليات الأندية القرآنية الدائمة، وتنوعت الفقرات بين تلاوة القرآن الكريم وإلقاء القصائد الشعرية والأناشيد الدينية كما تضمنت مسابقات ثقافية قرآنية، وفي الختام وزعت الشهادات والهدايا التذكارية على الطلبة.



## من نشاطات فرع بني كنانة

### حفل تكريم المحسنين



أقام الفرع حفل تكريم المحسنين برعاية المهندس محمد سعيد عبيدات، وبحضور رئيس الفرع الأستاذ الدكتور عبدالكريم نوفان عبيدات، وأعضاء لجنة إدارة الفرع وعدد من المحسنين ووجهاء وأعيان لواء بني كنانة، وبين رئيس الفرع دور الجمعية في تعليم القرآن الكريم، وأشار إلى برامجها القرآنية المتنوعة، وشكر المحسنين على دعمهم للعمل القرآني على مستوى اللواء، بدوره شكر راعي الحفل جهود لجنة إدارة الفرع في العمل القرآني في اللواء، مشيداً بدور الفرع ودور الجمعية في بناء الجيل القرآني الصالح المصلح، وفي الختام تم تكريم راعي الحفل لجهوده في دعم العمل القرآني.

### دورة الإدارة الصفية



أقام فرع بني كنانة دورة الإدارة الصفية، قدّمتها المشرفتان التربويتان للفرع كوثر أبو حماد ومؤمنة شتيا، وشارك فيها (٤٠) من مديرات ومعلمات النادي الدائم ورياض الأطفال من مراكز الفرع.

### مدير تربية لواء بني كنانة يريى احتفال روضة وعاء العسل



برعاية عطوفة مدير تربية لواء بني كنانة الدكتور زياد الجراح، وبحضور الدكتورة إخلاص الروسان، ومديرة مدرسة كفرسوم الأساسية للبنات السيدة لارا البطاينة، أقامت روضة وعاء العسل في مركز كفر سوم القرآني الاحتفال بيوم العلم الأردني، وتفقد راعي الحفل سير العمل في الروضة وأثنى على جهود العاملين فيها وإدارة مركز كفر سوم القرآني.

### انطلاق مشروع صلاتي استقامتي



برعاية رئيس الفرع الأستاذ الدكتور عبدالكريم نوفان عبيدات، وبحضور أعضاء لجنة إدارة الفرع، أقيم حفل انطلاق مشروع الصلاة القيمي تحت شعار (صلاتي استقامتي)، بمشاركة طالبات النادي الدائم من مراكز الفرع، وتخلله كلمة لرئيس الفرع.

### انطلاق دورة علوم الشريعة



انطلقت في الفرع دورة علوم الشريعة / المستوى التأسيسي.

### ملتقى الحافظات الثاني

أقام مركز جبراص القرآني ملتقى الحافظات الثاني، وحضره (٦٠) طالبة من مراكز الفرع على مدار يوم كامل تخلله سرد صفحات من القرآن الكريم.



## دورة تأهيل لجان الاختبارات

أقام الفرع دورة تأهيل لجان اختبارات الدورات والإجازة الابتدائي، قدّمها رئيس قسم التلاوة والإجازة في الجمعية الأستاذ محمد خلاوي، وشارك فيها (٣٠) مجازاً ومجازة من مراكز الفرع ولجان التلاوة المركزية.

## من نشاطات فرع عيرا ويرقا

### تخريج ست عشرة حافظة

خرّج فرع عيرا ويرقا (١٦) طالبة أتممن حفظ القرآن الكريم كاملاً، و(٤) طالبات حفظن (١٥) جزءاً من القرآن الكريم من حلقتي (رياحين القرآن وتاج الوقار) بإشراف المعلمتين سميرة العنيد ومنية زيادات.



### يوم الهمة القرآني الثاني

تحت شعار (ما الهَمّ الذي تحمله) أقام الفرع يوم الهمة القرآني الثاني بمشاركة (١٠٥) طالبات، وتخلله فقرات قرآنية متنوعة (سرد سور قرآنية، تصحيح تلاوة، مسابقات قرآنية)، وختم بتوزيع شهادات مُشاركة.



## من نشاطات فرع إربد

### تخريج دورتي شرح أصول الشاطبية والدرة

برعاية مدير الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور عمر حماد، أقامت لجنة التلاوة المركزية في فرع إربد، الحفل التخريجي الأول لطالبات دورتي حفظ وشرح أصول الشاطبية والدرة، وعددهن (٢٤) طالبة، بحضور نائب رئيس الفرع الدكتور سعيد الجعفري، وأمين سر اللجنة الإدارية الدكتور علي أبو عابد، وأنشاد الدكتور الجعفري بهذا الإنجاز، مستعرضاً أهداف الدورة ومحتواها، ومثيلاً بجهود المعلمات، بدوره أكد الدكتور حماد أهمية هذه الدورات النوعية في خدمة علوم القراءات وتعزيزها، وختم الحفل بتكريم المعلمتين الفاضلتين ريما الصمادي، وشريفة السباح، إضافة إلى تكريم الخريجات.



### محاضرة مهارات التواصل الفعال

أقام فرع إربد محاضرة بعنوان (مهارات التواصل الفعال) قدمتها الدكتورة الفاضلة لبنى الرشدان، بالتنسيق بين اللجنة النسائية المركزية ولجنة التلاوة النسائية المركزية، وفي ختام اللقاء قامت رئيسة اللجنة النسائية المركزية السيدة زريفة خليل بتكريم الدكتورة لبنى وتقديم درع تقديري لها لجهودها المباركة في خدمة كتاب الله وما قدمته خلال المحاضرة من علم نافع ومحتوى قيم.



### تكريم مسابقة براعم القرآن

برعاية رئيسة اللجنة النسائية المركزية السيدة زريفة خليل، أقام فرع إربد حفل تكريم مسابقة براعم القرآن الخاصة بطلبة أندية الطفل ورياض الأطفال، بإشراف المشرفة التربوية بيان خرابشة، حيث شارك (١٤٧) طالباً أتموا حفظ جزء عم وعدد من سور جزء تبارك. وتخلل الحفل تكريم الأندية الفائزة في المسابقة، إضافة إلى تكريم الأندية بناءً على التقييم المعتمد.



## من نشاطات فرع السلط

### مركز أحباب الله يخرج طالبات الدورات

أقام مركز أحباب الله القرآني حفل تخريج وتكريم طالباته الناجحات في دورات المتقدمة والإتقان وعددهن (٧١) طالبة، بحضور لجنة إدارة الفرع، وقدم كل من رئيس الفرع الأستاذ أحمد غنيمات، ومدير الفرع الأستاذ هاني الدبابسة، وأمين السر الأستاذ محمد مشعل، كلمات دعم واعتزاز بإنجازات المركز وجهوده في خدمة كتاب الله. كما تخلل الحفل تكريم المعلمتين المتميزتين فاتن أبو رمان وبسمة أبو رمان بدرعين تكريميين تقديرًا لتفوقهما وبصمتهما في تعليم الطالبات وتخريج جيل حافظ ومتقن لتلاوة القرآن الكريم.



## من نشاطات فرع عمان الرابع



### ورشة التخطيط التشغيلي

ضمن الخطة التشغيلية لعام ٢٠٢٥ أقامت إدارة فرع عمان الرابع ورشة تدريبية لمديري ومديرات المراكز ومساعديهم بعنوان (التخطيط التشغيلي) قدمها رئيس قسم توكيد الجودة وتقييم الأداء في الجمعية المهندس إيهاب عميرة في قاعة مركز شاكر أبو النصر القرآني.



القراء الأعزّاء، تشاهدون عبر الرابط المرفق الفيلم الذي أعدته الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم عبر تقنية الذكاء الاصطناعي، حول هجرة الرسول الأكرم ﷺ إلى المدينة المنورة.

# ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾



أ.د. منصور محمود أبو زينة  
عضو مجلس إدارة الجمعية

اللَّهُ ورحمته، ويمتلئ قلبه مهابةً ووجلًا؛ يخاف أن تُردَّ أعماله عليه والعياذُ بالله، كما قال الحسنُ البصري رحمه الله: لقد أدركتُ أقوامًا هم من حسناتهم أن تُردَّ في وجوههم أخوفُ منكم من سيئاتكم أن تُعاقبوا عليها!

**ومن علامات قبول العمل:** التيسيرُ للطاعة والإبعادُ عن المعصية؛ فإنَّ الرجوعَ إلى المعاصي علامةٌ مَقْتٌ وحُسران، ودلالةٌ رَدٌّ وخِذلان. ولذلك كان رسولُ الله ﷺ يستعيدُ بالله من "الحورِ بعدَ الكور"، أي من النقصانِ بعدَ الزيادة، والفسادِ بعدَ الصلاح، والمعصية بعدَ الطاعة. وقد قال سعيد بن جبير رحمه الله: إنَّ من ثوابِ الحسنَةِ الحسنَةَ بعدها، وإنَّ من عقابِ السيئةِ السيئةَ بعدها. وقال ابنُ رجب رحمه الله: من عمل طاعةً من الطاعات، وفرغَ منها، فعلامةٌ قَبولها أن يصلها بطاعةٍ أخرى، وعلامةٌ رَدُّها أن يُعقِبَ تلك الطاعةَ بمعصية. ما أحسنَ الحسنَةَ بعدَ السيئةِ تمحوها! وأحسنَ منها الحسنَةَ بعدَ الحسنَةِ تتلوها. وما أقبَحَ السيئةَ بعدَ الحسنَةِ تمَحِّقُهَا وتَعْفُوها! أي تُلغِي أثرها الجميلَ الطيبَ.

**ومن علامات قبول العمل:** استصغارُ العملِ وعدمُ العُجْبِ به؛ فإنَّ العبدَ المؤمنَ مهما عملَ، ومهما قدَّمَ من قُرْبَاتٍ صالحة، فإنَّ عمله كله لا يُؤدِّي شكرَ نعمةٍ من النعم التي في جسده من سمعٍ أو بصرٍ أو نطقٍ أو غيرها، ولا يقومُ بشيءٍ من حقِّ الله تبارك وتعالى؛ إذ إنَّ حقَّه سبحانه فوق الوصف، بل لا تُشكرُ نعمةً من نعمه إلا بنعمةِ التوفيقِ للشُّكرِ:

لَكَ الْحَمْدُ مولانا على كلِّ نعمةٍ ومن جُملةِ النعماءِ قولِي (لَكَ الْحَمْدُ)  
فلا حمدٌ إلا أن تَمَنَّ بنعمةٍ فسُبْحانَكَ لا يَقْوَى على حمدِكَ العبدُ  
ولهذا كان من صفاتِ الصالحينَ أنَّهم يستصغرونَ أعمالهم ولا يرونها شيئًا؛ حتى لا يُعجبوا بها، ولا يُصيبهم الغرورُ فيحِبِّطَ أجرهم، ويكسلوا عن الأعمالِ الصالحة. قال ابنُ عطاء الله السكندري رحمه الله: لا عملٌ أرَجَى للقبولِ من عملٍ يغيبُ عنكَ شهوده، ويَحْتَقِرُ عندَكَ وجوده، وقال أيضًا: متى رزقَكَ الله الطاعةَ والغنى به عنها، فاعلمَ أنَّه قد أسبَغَ عليك نِعَمَهُ ظاهرةً وباطنةً!

إنَّ شأنَ المؤمنِ بعدَ كلِّ طاعة، أن يتطلَّعَ فؤاده إلى قبُولِ الله لعمله، وتجاوزَه عمَّا خالطَ عمله من آفةٍ أو دخلٍ أو تقصير، فهو يصومُ ويتعبَّد، ويقومُ ويتهجَّد، ويُزكِّي ويتصدَّق، ويصلُّ أرحامه ويتَرَفَّق، ويتلو القرآنَ ودمعُهُ يتدَفَّق، ويحملُ همَّ إخوانه المستضعفين، وقلبه لأجلهم يتحرَّق، ويسعى في كلِّ سبيلٍ لنصرتهم ويتحقَّق؛ موقنًا أن سعْيَه في نصرةِ إخوانه المستضعفين، لا يقلُّ أجرًا وفضلًا عن الصيام والقيام، وتلاوة القرآن وصلَّة الأرحام، والحجِّ وعمرة البيت الحرام، بل هي كلها واجباتٌ شرعية، يُؤدِّي بالتزامها كلها واجبَ العبودية، ويعلمُ أن كلَّ إنقاصٍ من عبوديته الواجبة لربه، يكون زيادةً في عجزه وتقصيره عن نصرةِ إخوانه الواجبة عليه؛ لأنَّه لا ينصُرُ المستضعفينَ حقَّ النصرة، إلا مَنْ تحقَّق بالعبودية الكاملة لربه، وكان حريصًا على أن ينالَ من مولاهُ جَلَّ جلاله نعمةَ القبول، ومقامَ الرضا.

وقد لفتنا السلفُ إلى ضرورة استحضار قيمة قبول العملِ الصالح، وأنَّ ذلك في حدِّ ذاته نعمةٌ عظيمة، تستوجبُ الفرحَ والانشراح، والغبطةَ والسرورَ بفضلِ الله، ومن ذلك ما قاله ابنُ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوَدِدْتُ لو أعلمُ أَنَّ اللهَ تَقَبَّلَ مِنِّي طُولَ عُمُرِي رَكَعَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، إِذَا لَطَرْتُ بهما فَرَحًا؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ اللهَ تعالى يقولُ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

وقد نصَّ علماءنا على عددٍ من علامات قبول العمل، منها: الوجَلُ من عدم قبول العمل؛ فعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾، فقلت: أهما الذين يشربون الخمرَ ويسرفون؟! قال: "لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم، ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَاهُونَ﴾". فعلى الرِّغم من حرص العبد على أداء هذه العبادات الجليلات، إلا أنه لا يركنُ إلى جهده، ولا يُبدلُ بها على ربه أي لا يزهدُ بها ولا يفخر، بل يتتقِصُ أعماله، ويظهرُ الافتقارَ التامَ لعفوِ